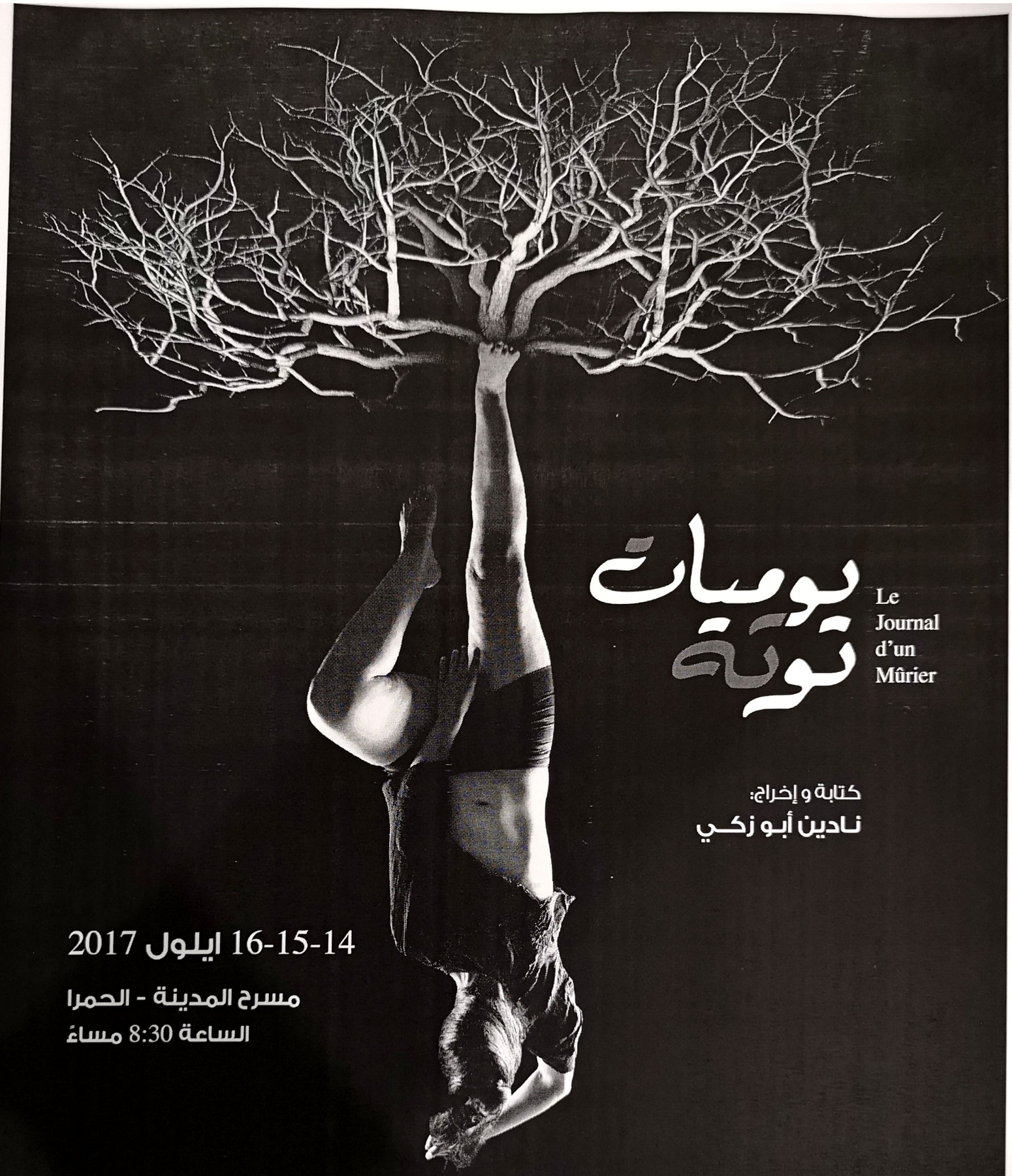

يوميات توتة

Le Journal d'un Mûrier

كتابة و إخراج:
نادين أبو زكي

14-15-16 ايلول 2017

مسرح المدينة - الحمرا
الساعة 8:30 مساءً

كوريغرافيا ورقص: **جان بول ميهانسيو** أداء: **ضنا مخايل، رويدا الغالي** الموسيقى: **طوني علّية**

تباع البطاقات في مسرح المدينة 01753010/11 وجميع فروع مكتبة انطوان
اسعار البطاقات: 35,000LL - 25,000LL- للطلاب 15,000LL

L'Orient Le Jour | الأخبار | The Daily Star | Al Hasnaa | A. Antoine | مقهى المدينة | LBC International | LBC | LDC | Red Oak | Institut Français

"يوميات توتة" لنادين أبو زكي الأسبوع المقبل في "مسرح المدينة": للشجرة ذاكرة تروي بها مآسي الحرب وحاضر أهل الدار

فاديا خوري | المصدر: "النهار" | 6 أيلول 2017 | 16:59

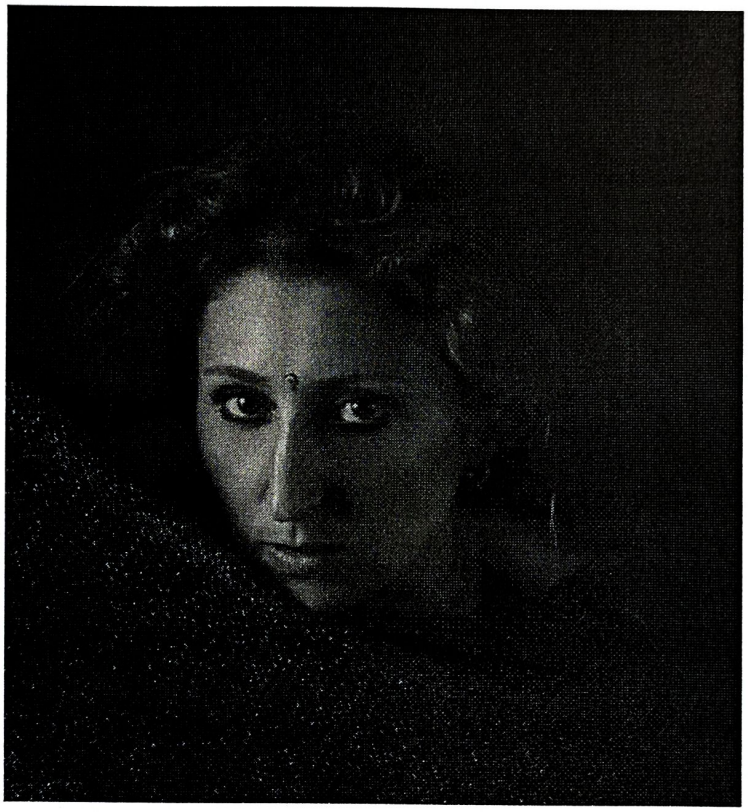

هل للأشجار ذاكرة؟ هل تتمتع بالوعي؟ هل تتواصل مع محيطها؟ هل تسمع وتشم وتشعر؟ كيف تتفاعل عاطفياً مع البشر؟ هل تتألم، هل تفرح، هل تحزن؟ ما هي مسؤولية البشر تجاه الطبيعة والبيئة في العصر الرقميّ؟ "يوميات توتة"، كتابة نادين أبو زكي وإخراجها، ستُعرض في 14، 15، 16 أيلول على خشبة "مسرح المدينة"، وهي أداء مسرحي راقص مستوحى من الأحداث الدامية التي ولّدتها الحرب الأهلية في لبنان، ومن الفلسفة الشرقية. إنها شجرة توت تروي قصة علاقتها بما ومَنْ حولها.

يستلهم هذا الأداء المسرحي دروس التاريخ ليتجسد بالرقص والكلمة والموسيقى والواقع بأبعاده الفلسفية، حين يعانق الفن الطبيعة في أجساد تروي يوميات الشجرة. تفشي الشجرة بيرام بصوت الممثلة ضنا مخايل أسرارها لشجرة الزنزلخت، تيسبي، ومع البشر: تهمس بأفراحها ومخاوفها وغضبها. من خلال قصّتها، تبرز قصص مؤثرة عاشها الناس المتفاعلون معها والقاطنون محيطها. إنها الشجرة المحورية التي شهدت تفاصيل حياة أهل الدار الحميمية.

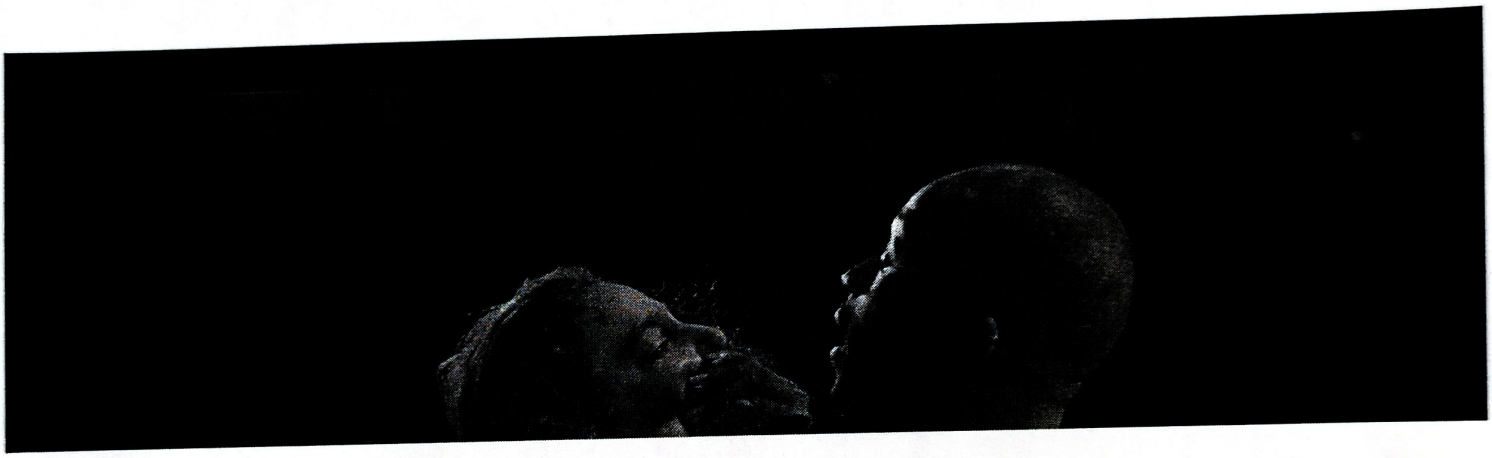

يدخل هذا العمل المسرحي في الإطار العام لقضية العصر الرقمي وتبعاته على الجسد، الطبيعة، الزمن، المكان، والعلاقة الآخر. وكان سبق لأبو زكي معالجة هذه القضية في عرضين تفاعليين سابقين هما Pleasedon'tTouch و Pleasedon'tTouch the Trash اللذين عرضا في خلال مهرجان الرقص المعاصر 2016) BIPOD) و"بيروت آرت فير" (2015) و"غاليري أجيال" (2014).

"يوميات توتة" استمرار لعمل أبو زكي الفني والاجتماعي المتمحور حول التحديات البيئية.

اهتمامها بالأشجار وعلاقة الإنسان بها، يجعلها تنطلق في البحث عن شهادات تحكي العلاقة الحميمة بين الناس والأشجار. أقوى الشهادات سمعتها أبو زكي تتصل بالحرب الأهلية في لبنان، ومنها استلهمت فكرة المسرحية، فكانت التوتة الشجرة بيرام التي تروي تلك الحرب.

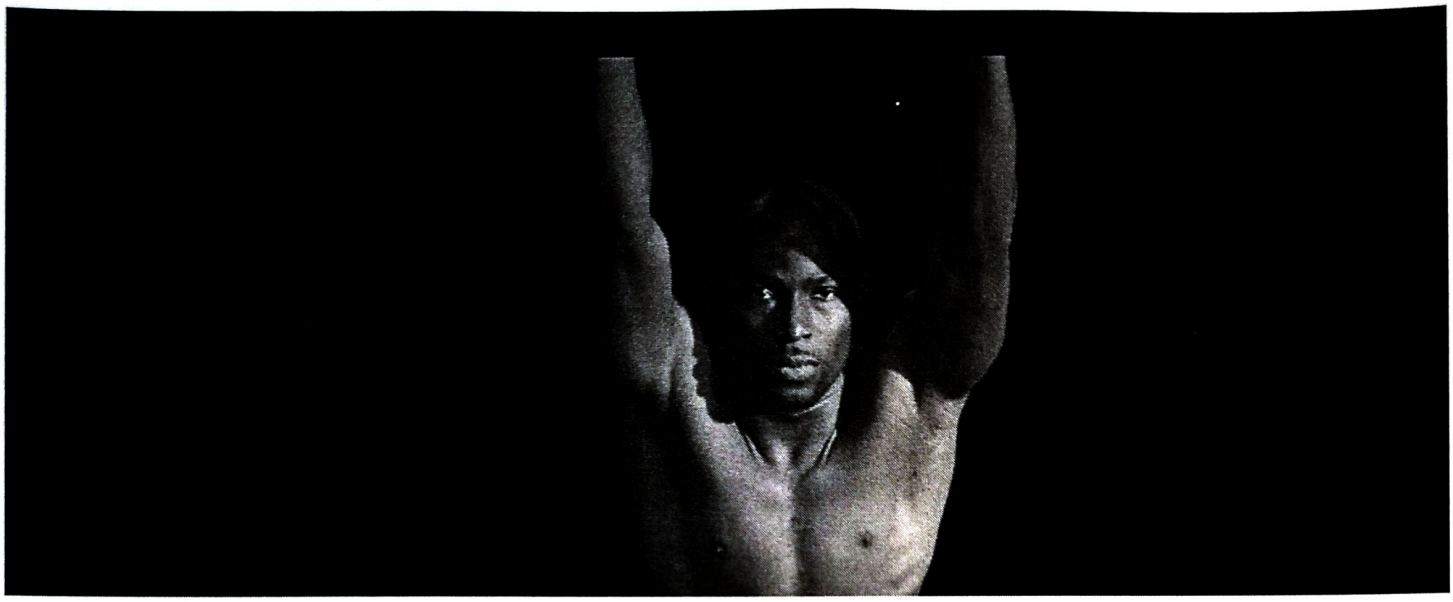

النص مستوحى من الهندوسية، سواء من خلال تجسيد الشجرة أو العناصر المهمة الأخرى، وفيها أيضاً إلهامات من الأساطير اليونانية. الشعر والرقص والمسرح والارتجال الموسيقي كلها حاضرة في هذه المسرحية. يفتح الفن المعاصر حدود الفن في جميع الاتجاهات، ذهاباً إلى أعماق الذات والخيال. فالفن ليس له حدود.

"يوميات توتة" تثير مسألة الذاكرة والتاريخ الجماعي وصدمات الحرب، كما تدين عنف الإنسان ضد الطبيعة والآخر. انها دعوة للسفر إلى العالم السري للأشجار والطبيعة ومن خلالها إلى الإنسان، وتشجيع الجيل الجديد لإعادة التفكير في البيئة في العصر الرقمي الحالي.

تتعاون أبو زكي مع الكوريرغراف والراقص جان يول ميهانسيو، إبن ساحل العاج المقيم في فرنسا، هذا التعاون فيه تبادل للخبرات بين ثقافتين مختلفتين. ففي رقصه، يحمل ميهانسيو تاريخه كله، تماما كما تحمل أبو زكي بنصها وإخراجها تاريخها كله، هذا الحوار بين الفنانين دليل أن الفن وحده قادر على التغلب على الحواجز الثقافية كلها من خلال الإبداع.

تتعاون أبو زكي أيضاً مع الممثلة رويدا الغالي ومع بشارة عطاالله كمساعد مخرج ومصمم للملابس، أما الموسيقى الحية فيتولاها طوني علّية والسينوغرافيا وتصميم الإضاءة لعلاء ميناوي، فضلاً عن مجموعة من الممثلين والهواة.

للمزيد من المعلومات الإتصال على الأرقام
T+W: 03/393178 / T: 01/751000 ext: 115/159
F: 01/735749
Email: advertising_manager@aliwaa.com.lb

الـلـواء

«يوميات توتة»: تشكيل مشهدي يفتح الباب لوافدة مسرحية لافتة

«نادين أبو زكي» تخاطب العقل والمخيّلة بلغة الجسد.. وتنجح..

21 أيلول 2017 01:01

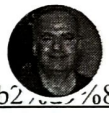

محمد حجازي

ليس جديداً في عالم الفن والنتاج الأدبي عموماً التعامل مع الحيوان أو النبات أو الجماد، وإنطاقه بحكم، وتحميله مواقف، ولكل مخاطب أسلوبه ونطاقه الذي يحلّق فيه.

نحن مثلاً نحب الكاتب والمخرج المتميز «ناجي صوراتي» لأنه يعمل على هذه الموجة بوعي وعمق ووضوح، وقد ضربت الزميلة والكاتبة «نادين أبو زكي» على هذا الوتر في أول أعمالها التأليفية والإخراجية للمسرح «يوميات توتة»، هكذا أرادت العنوان والموضوع لشجرة التوت، ومدّدت جذعاً عملاقاً ملأ بالعرض خلفية خشبة مسرح المدينة على اتساعه، جاعلة إياه محور العمل الذي يقارب الساعة الممتلئة تماماً بالحركة والمعاني والرسائل واللوحات التي حلّ سيّداً أوّل فيها الراقص العاجي «جان بول ميهانسيو»، الذي أدهشنا حتى الصراخ في الصالة برافو مع بداية حركته على الخشبة وكأنه يولد من رحم الشجرة خلفه، لحوالى دقيقتين جعلنا نتسمّر لقدرته على إقناعنا بأنه يخرج من شرنقة إلى ضوء وضوضاء الحياة، لتبرز أهمية الحرفية في العمل المسرحي.

هذه البداية أعطتنا ضوءاً أخضر للتنبه، نعم أول عمل لكنه ليس تجريبياً أبداً وإلاّ لكانت إستعانت بواحد من فنانينا المعروفين بالرقص التعبيري، لكن «ميهانسيو» كان مختلفاً، والحقيقة أنه قابل لعمل خاص به لوحده لكي يمارس سحر الرقص التعبيري على أصوله، بعدما أدخلنا في عالم مضاء على قارعة الدنيا، بكل المعاني الأنيسة، الدافئة، والحميمة، لكن «نادين» جعلت له رفيقة جميلة في مثل طوله تتماهى معه، تنطق بإسم الـ «توتة» التي فوقها وحولها تدور الأحداث، مواجهات بين الحبيبين، أو مناجاة الواحد للآخر، أو حين يتمرّغان فوق الجذع صعوداً وهبوطاً ثم إلتفافاً من دون الوقوع من كثرة الدوران، في صورة متعمقة في معنى الشجر والجذور والأصالة وصولاً إلى حقيقة دامغة تقول بأن الهوى الذي يسعى إليه الجنسان أصوله موجودة كما فروعه في عهدة طرفي العلاقة.

المولود اللاهث لحياة مختلفة، أراد بلوغ حب صادق، فرقص ورقص، وقع وقام، سقط وتمرّغ بالتراب ثم قام، أراد التضحية بكل شيء من أجل أن يرقى إلى روح الحب مستنداً إلى القوة التي منحته إياها الأرض والتوتة والجميلة التي واضبت على التماس مع روحه وجسده أملاً في الفوز بأغلى ما يسعى إليه حبيبان: متعة الروح. هنا والمشاهد في عز تمازجها صوت واحد يقول، يتحدث، إنها «ضنا مخايل» التي كانت أفضل وهي صامتة تتحرك، تخاطب، وتتجاذب أطياف المعاني والصور مع رفيقها العاجي المرن والماهر والمتقد فناً مع طواعية نادرة إلاّ لراقص من الصنف الممتاز. الحوارات التي نطقت بها «ضنا» بدت مصطنعة الأداء، خصوصاً أنها ترافقت مع حركات باليدين والرأس ليست ضرورية لسياق العمل أبداً، وإن كنا مع تقديرنا لجهد «نادين» في وضع النص، إلاّ أن المعنى واصل بقوة من دون الكلام، ما رسمته من صور في السيناريو الموضوع كاف جداً، في وقت لم تتم الإستفادة من الفنانة «رويدا الغالي» إلا تمثيلياً.

المجاميع لم يكونوا زيادة عدد أبداً، ولا هم على عادة الكثيرين من المخرجين يدخلون ويخرجون كأنهم روبوتات لا مشاعر عندهم أو أحاسيس، ويذهب العمل عموماً في أكثر من إتجاه، يبدو كاللوحة التجريدية التي لها ألف معنى ومعنى، لكنها على أي حال تهدف أولاً وأخيراً إلى تعزيز صورة الإنسان فوق هذه الأرض فكلما إحترمها بادلته عناصر صمود من القوة والعنفوان والشجاعة، بما يعني أن الوفاء لها ثمنه جاهز، والبدل يستأهل التضحية.

"رويدا الغالي: الذاكرة بيت "أم حليم" في "يوميات توتة

فدى مكداشي

تكشف الممثلة رويدا الغالي عن دورها في مسرحية "يوميات توتة" كتابة وإخراج نادين أبو زكي، فتقول لـ"الحسناء" :" "ام حليم" هو دور قصير علي أن أعي حجمه الحقيقي حتى لو أديت عشرة دقائق على المسرح علي أن أتمتع بذخيرة ما لرؤية واكتشاف هذه الشخصية".

وتشرح: "المسرحية تعدت الهم البيئوي للوصول إلى البعد الإنساني، فالبيئة هي المدخل للتكلم عن شيء أكثر وعمليا هو شيء متكامل فبالنهاية عندما يرتبط الإنسان ببيئته وينتمي إليها تنمو أسئلة أخرى كالعنف. لذا أرى أنها مركبة وعميقة وهنا تكمن جماليتها من خلال طرح عدة خيوط كالبيئة، الحرب، الذاكرة، الهوية، التواصل، الأمل، النظرة إلى مكان آخر، الأسئلة الفلسفية المتعلقة بالوجود والتي تأخذنا إلى عوالم أخرى مختلفة وبعيدة عن عالمنا".

رويدا الممثلة والأستاذة في الجامعة اللبنانية تخبرنا بلهفة عن علاقتها بهذا العمل وتقول: "عمليا الخبرة التي جمعتها أريد أن أكرسها في هذا العرض فبالتالي كل عمل إبداعي يبلور الهوية الفنية والإنسانية وبالتالي هذا العمل مثل أي عمل آخر يدفعني لتحفيز ذاتي وتوظيفها وتكريسها لهذا المخاض الجديد ومن هنا أردت أن أخرج من الصورة النمطية لـ"أم حليم" إلى امرأة ضيعاوية والتفتيش عن إعادة تركيب هذه الشخصية، ومن هنا رحت أفكر بجسدها ورأيت أن أفضل حركة تشبهها هي الالتصاق بالأرض مع حمل السلة على ظهرها فالذاكرة هي بيتها وليس الحجر ومن هنا جمعنا بين الرمزية والواقعية".

تعرض "يوميات توتو" في 14 ، 15 و16 أيلول على خشبة مسرح المدينة بيروت.

#ثقافة

http://www.alhasnaa.com/news/subjects/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2017/09/13/%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AF%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D9%84%

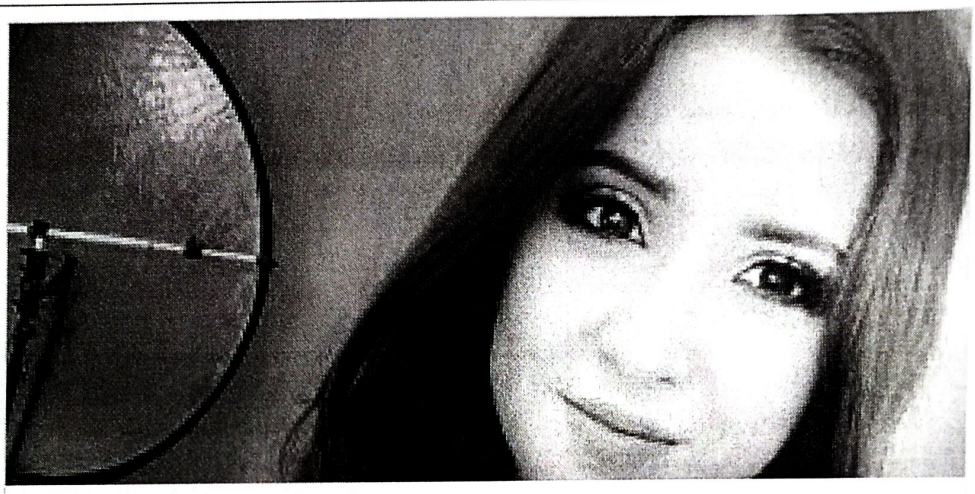

أبو زكي لـ«البناء»: الأشجار ضحية عنفنا ولامبالاتنا !رنا صادق
بواسطة **فرات علوان** | **ثقافة** | 19 سبتمبر 2017

بين التوت والزنزلخت حكاية الطبيعة والإنسانية على خشبة «مسرح المدينة»
أبو زكي لـ«البناء»: الأشجار ضحية عنفنا ولامبالاتنا

رنا صادق

بطريقة انسيابية راقصة ساطعة القوّة والتأثير، قدّم ممثّلو مسرحية «يوميات توتة» على مسرح المدينة، حكاية «بيرام» شجرة التوت، و«تيسبي» شجرة الزنزلخت اللتين عاصرتا الحرب الأهلية، وعايشتا آلام أهل القرية، ولطالما بكت «بيرام» لأحزانهم وفرحت لأفراحهم وعاشت معهم أجمل ذكرياتهم.

«أم حليم»، المرأة القروية التي تربطها علاقة قويّة بشجرة التوت، رافقتها بأجمل أيام صباها وأتعسها. لحظات تعثّر على «بيرام» نسيانها، كبرت وتعبت، تألمت وفرحت، تنفست

هيئة السياحه العراقيه ...تقدم لكم شرح مبسط عن حضارة العراق القديمه والحديث

ابحث بالموقع تصنيفات ارشيف

5 6

... - فيروزيات الصباح - اروع اغاني ارزة لب

التحليل الاخباري

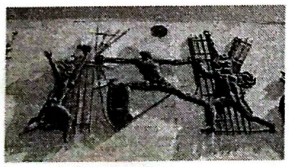

سكة التطبيع البحرينية... ورقة اعتماد عند الأميركيين ! إسراء عامر

الفاس

سكة التطبيع البحرينية... ورقة اعتماد عند الأميركيين إسراء عامر الفاس بعد نحو شهرين على...

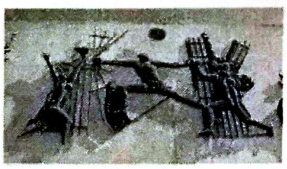

المشهد العراقي .. ازمات ما قبل 30 حزيران، وتداعيات ما بعده! إعادل

الجبوري

وخمدت..إلى أن أضحت إنساناً، لا بل شجرةً أكثر من الإنسان إنسانية.

هذا العمل المسرحي جاء للإجابة عن عدّة أسئلة هي: هل للأشجار ذاكرة؟ هل تتمتّع بالوعي؟ هل تتواصل مع محيطها؟ هل تسمع وتشمّ وتشعر؟ كيف تتفاعل مع البشر؟ هل تفرح، هل تحزن؟ ما هي مسؤوليتنا كبشر إزاء الطبيعة والبيئة في عصرنا الرقمي؟

هذا الأداء المسرحي والراقص مستوحى من الأحداث الدامية التي ولّدتها الحرب الأهلية في لبنان، ومن الفلسفة الشرقية. هي شجرة توت تروي قصة علاقتها بما ومن حولها.

من خلال قصة «بيرام»، سيتسنّى لنا الاطّلاع على قصص مؤثّرة عاشها الناس المتفاعلون معها والقاطنون في محيطها. إنها الشجرة المحورية التي شهدت تفاصيل حياة أهل دار الحميمية.

يستلهم هذا الأداء المسرحي من التاريخ ليتجسّد بالرقص والكلمة والموسيقى والواقع بأبعاده الفلسفية، حين يعانق الفنّ الطبيعة في أجساد تروي «يوميات توتة».

«البناء» التقت الكاتبة نادين أبو زكي، التي أدلت بتصريح جاء فيه: هذه المسرحية تحكي الحرب من وجهة نظر شجرة التوت، وتسرد حياة من حولها. تحكي حكايتها مع الناس، عنف الناس تجاه الطبيعة، اغتصاب الأشجار بأسبابٍ وبلا أسباب. فالطبيعة ضحية عنفنا ولامبالاتنا. اخترت شجرة التوت من الواقع الحقيقي، حيث عاشت شجرة التوت وسط أناس لديهم آلاف الحكايات مع هذه الشجرة.

وتتابع: المسرحية تتجسّد من خلال الرقص والإيحاء الكلمة، وهذه العناصر تمازجت وخلقت صورة جديدة ومختلفة في المسرح، ومن خلال التعاون بين مخرجة وكاتبة لبنانيتين ومصمّم رقص من ساحل العاج. الأمر الذي برز في العرض بطريقة خلابة، من خلال دمج الثقافات، ما شكّل دفعة للعمل إلى الأمام.

تجدر الإشارة إلى أن أبو زكي هي نحاتة، وأعمالها معروضة أمام وزارة السياحة اللبنانية، والسفارة الفرنسية وغرفة التجارة والصناعة في بيروت. آخر أعمال أبو زكي كان الأداء التفاعلي في مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر، ومعرض بيروت للفن، وفي «station» بالتعاون مع غاليري «أجيال». وهي تعمل حالياً على مشروع فنّي يتم تنفيذه بالشراكة مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR في سبع مدارس في لبنان.

رياضة
شعر

حازت أبو زكي على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة «سوربون»، وهي تعلّم الفلسفة في الجامعة الأميركية في بيروت. وفي العام 2016 نالت وسام السعفة الأكاديمية برتبة فارس من وزارة التربية الوطنية الفرنسية.

شارك في الأداء المسرحيّ، الراقص ومصمّم الرقص المعاصر جان بول ميهانسيو الذي قام بدور «تيسبي». يحبّ الفنون البصرية إلى جانب الرقص، وهو يعمل حالياً على مشروع «Outrenoir»، وهو عبارة عن تكريم لبيار سولاجيس وتفسير شخصي لعمله من منظار سياسيّ لمرحلة ما بعد الاستعمار.

أما دانا ميخائيل التي أدّت دور «بيرام»، فهي خرّيجة مسرح من «تاك» في ألمانيا، وقد تدرّبت مع كريستيان برون وكانت عضواً في فرقة «بودينكريسيس». أما في لبنان، فقد قامت بأداء تمثيليّ منفرد في «ميديا» من إخراج كارول عبّود على خشبة مسرح بابل عام 2012. وفي عام 2013، نالت جائزة أفضل ممثلة في «جوائز الفيلم الدولي» - برلين عن دورها «فدوى» في «سور تون سين» من إخراج فرج عون. وقامت بأداء تمثيليّ منفرد في مسرحية لحسين نخّال بعنوان «ظهور برسفون في بيروت». كما شاركت في مهرجان «آفينيون» عام 2015 مع «كومباني لو مينوتور» لـ«أفريكا ماندیلا». وهي حالياً تقوم بجولات في لبنان وأوروبا مع مجموعة «كهربا» وتؤدّي مسرحية «paysages de nos Larmes» من إخراج إيريك دينيود ماتيي فيشنيك.

رويدا الغالي شاركت بدور «أمّ حليم»، وهي ممثلة وأستاذة جامعية، شاركت في عددٍ من وُرَش العمل حول التعبير الجسماني في أميركا وفرنسا وروسيا وبيروت. كما شاركت في تأسيس فرقة «استديو 11». شاركت كمحاضِرة وميسّرة وُرَش عمل في مهرجانات عربية، وعملت مع عددٍ من المخرجين اللبنانيين والعالميين، وقدّمت أعمالها في: بيروت، فرنسا، أبيدجان، طوكيو وإسبانيا.

أمّا بشارة عطا الله، فاشتهر بفنّ التمثيل والرقص على المسرح. وهو أحد مصمّمي الأزياء الرائدين في لبنان، ولديه مجموعة الملابس الكلاسيكية القيّمة الخاصة به.

AE Visitor
Today
Yesterday
This Week
This Month
All Days
eme Credit
Press Template by MagPress.com

Advertisement

Culture

Sep. 18, 2017 | 12:11 AM

All the secrets these trees could tell

More from Susannah Walden

Onus on Assad for refugees' safe return, U.K.'s Burt says

EU election observers on site for historic expat vote

Brussels II a chance for Syria process

...

Advertisement

RSS FOLLOW EMAIL PRINT SHARE

Susannah Walden | The Daily Star

If trees could talk, what stories would they tell? This question is at the heart of "Diary of a Mulberry Tree," which opened at Masrah al-Madina over the weekend.

YOU'VE REACHED A SUBSCRIBER-ONLY ARTICLE.

SIGN UP NOW AND ACCESS THE FULL BREADTH OF THE DAILY STAR CONTENT IN MINUTES.

**SUBSCRIBE NOW
UNRESTRICTED ACCESS**

1 month...$12 | 3 months...$30 | 6 months...$55 | 1 year...$99

Existing users can login **here** or **register** for a new account.

LIVE NEWS VIEW ALL

Talks to create good atmosphere for govt. formation: Khoury
0 minutes ago

Suspect in online robbery video arrested: ISF
2 minutes ago

Egyptian court delays verdict in mass trial over Rabaa sit-in
7 minutes ago

Manual recount of Iraq's May election votes on Tuesday
27 minutes ago

King Salman agrees to ramp up oil production: Trump
30 minutes ago

Spanish rescue boat saves 60 migrants off Libyan coast
1 hour ago

Turkish airstrikes kill 4 Kurdish militants in north Iraq

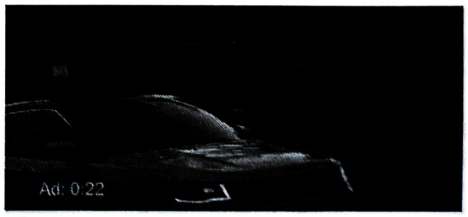

Powered By VidMatic

GALLERIES

Previous
Next

A version of this article appeared in the print edition of The Daily Star on September 18, 2017, on page 11.

FOLLOW THIS ARTICLE

Interested in knowing more about this story?
Click here

THE DIARY OF A MULBERRY TREE- AL MADINA THEATER 2017

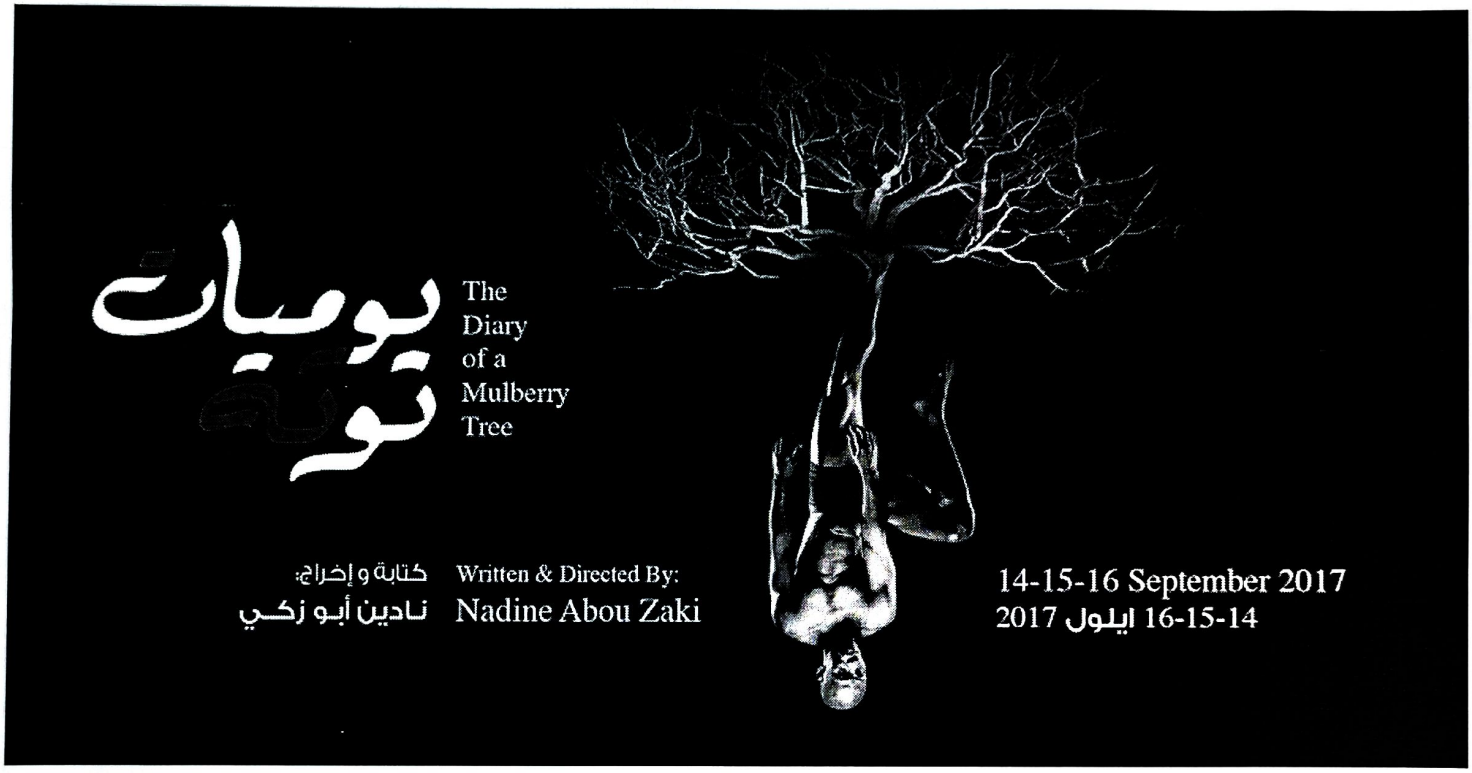

ABOUT THE PERFORMANCE

Do trees have a memory? Do they have consciousness? Do they communicate with their environment? Can they hear, smell and feel? How do they respond emotionally to humans? Do they feel pain orexperience joy or sadness? What is our responsibility as humans towards the nature and environment in today's digital age?

Inspired by the bloody events of the Lebanese civil war and by Eastern philosophy, this performance is about a mulberry tree telling the story of its relation to its surroundings. The tree Pyramus unveils its secrets with the Zanzalakht tree Thisbe and humans: it whispers its joys, fears and angers. Through its story, we will learn the deeply moving stories of the people who interacted with the tree and lived around it. The mulberry tree, central in the life of the characters, has borne witness to the most intimate details of their daily lives.

This performance is inspired by the lessons drawn from history and reflected through dance, poetry, narration, music, where art and nature blend harmoniously to create bodies telling the "Diary of a Mulberry Tree".

Written & directed by: Nadine Abou Zaki

Choreographer & Dancer: Jean-Paul Mehansio

Performers: Dana Mikhail & Rouaida al Ghali

Assistant director: Bshara Atallah
Live music: Tony Elieh
Costumes design: Bshara Atallah
Scenography & light design: Alaa Minawi
Design: Souheil Saab

ن أبو زكي: عودة لأيام البابليين

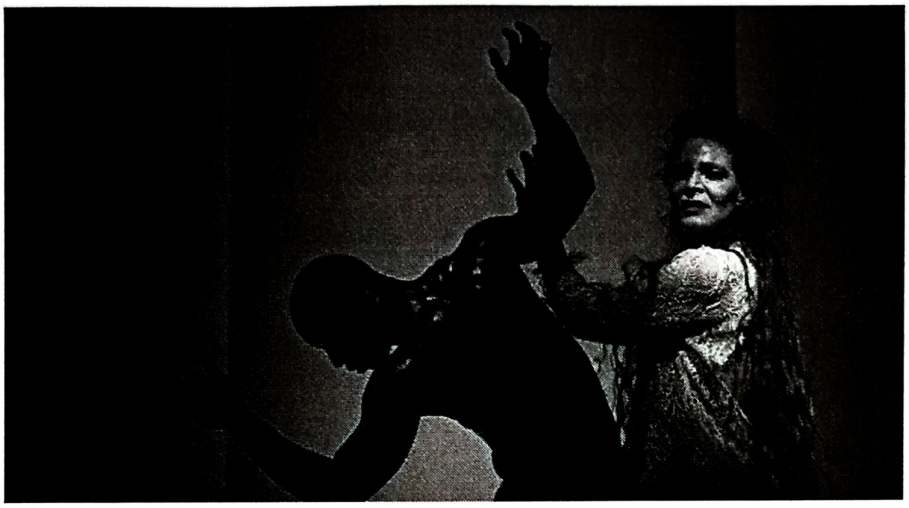

(استحضرت نادين أبو زكي لغة الجسد والرقص المعاصر (العربي الجديد

نجوم وفن

ن "يوميات توتة"، إلى أيام البابليين. تُخرِج "تيسبه" و"بيرام" من صفحات الميثولوجيا العريقة، وتضعهما شاهدين، في سياق زمني لا أزلي، على حروب الإنسان ضد الإنسان مهما كبرت أو صغرت. جرة زنزلخت، وحملتهما عبء أسئلتها: "هل للأشجار ذاكرة؟ هل تتواصل مع محيطها وتشم وتشعر؟ كيف تتفاعل عاطفيّاً مع البشر؟ هل تتألم، تفرح، تحزن؟". نقلت قصتهما، التي استوحى ن مقام الحب إلى مقام فلسفي روحاني

خشبة مسرح المدينة يومياتها وتسائل برفقة تيسبه (جان بول ميهانسيو) الصامت، شجرة الزنزلخت، السلوك البشري عما ارتكب الإنسان سابقاً، أو ما زال يرتكب بحق نفسه وبحقها. في ملصق غهما البعض. جذور شجرة نابعة من قدم رجل، الرجل في الأسفل والجذور في الأعلى في فضاء برزخي الطابع. من هنا بدأت نادين بقلب المعايير، كما لو أنها تقول لهذا البشري الذي غزت قدماه بسيطة، أينما حل أن خطواتك لن تلقى ثباتها إلا إذا نبتت جذورٌ في مكان آخر

ى شخصيتي الشجرتين اللتين تعرضتا لأذى الإنسان؛ الشاهدتين على حكايا أم حليم (رويدا الغالي) وابنها حليم الذي أحب ليلى، والتي وقعت تحت إغراء رجل آخر. وقصص الجراد الذي يقتحم ، راغد الذي أودى بحياة الشجرة تيسبه، وحكايا حرب، ومجزرة أودت بحيوات نساء ورجال كثر. لم يحتمل راغد المجزرة التي ارتكبت في قريته. فتراه قتل نفسه أم قتل الشجرة؟
أبو ذكي، مازجةً بين أدوات متعددة. تستحضر لغة الجسد والرقص المعاصر وتوازيها بلغة شاعرية ثم تكسرهما بتصميم صوتي يعتمد على كل ما هو إلكتروني، وبحضور كتلة بشرية تقوم بأداء

، بدءاً من الأداء الراقص أو التمثيلي مع الثلاثي، جان بول ميهانسيو وضنا مخايل ورويدا الغالي، وصولاً إلى السينوغرافيا وتصميم الملابس مع علاء ميناوي وبشارة عطالله. إلا أن العرض، رغم ولة والواضحة من قبل نادين وفريقها، افتقد ألقاً كان يتوقعه المشاهد بعد بداية العرض الآسرة. الكوريغراف والراقص ميهانسيو يؤدي سولو يحوّل جسده إلى كتلة جامدة تتحرك فيها أصغر تثور على نفسها شيئاً فشيئاً. ثم تظهر بيرام بصوتها وأدائها الأخاذين حتى تأتي بصمت أم حليم المحنية الظهر، وتحكي حكايتها بعد أن لملمت أوراق الشجر المتساقطة. هنا تظهر الفاصلة الأولى التي

ة إضافية تساعد في تكثيف المضمون بدل تشظيه إلى سلسلةٍ من تكرارات لا تضيف الكثير على العرض. ولكن ما لا شك فيه أن المشهدين الأول والأخير، وأداء الثلاثي ميهانسيو ومخايل والغالي، بة جديرة بالاكتشاف

(أنغام في إطلالتها خلال المهرجان (فيسبوك

حدث

بياف" بدورتها التاسعة، في حفل أقيم في وسط بيروت التجاري. حفل حضره عدد كبير من الفنانين اللبنانيين والعرب والعالميين. السهرة نقلتها سبع محطات تلفزيونية، بحسب ما قالته لمجاملات التي تسيطر على مثل هذه المناسبات، والجوائز الفخرية لمجرّد تنظيم المهرجان

ثمة "كباش" بين بعض النافذين أو المتسلقين سلم الشهرة في لبنان على المناسبة، لإقامة مثل هذه العروض. لا معايير لأجندة الفائزين بجائزة "بياف". "عجقة" استثنائية من أجل التسابق على صورين، وتزاحم بين مندوبي المواقع الإلكترونية والمحطات التلفزيونية لسؤال واحد: "حدثينا عن سر الإطلالة ومن صمم الفستان، أو نقّذ هذا الماكياج". غرور زائد من قبل المذيعات، ومزايدات

ن؟ والذين بحسب "التقديم" هم متخصصون في عالم الموضة والإطلالات و"اللوك". تكاد المذيعة لا تصدق ضي
ن تسع ساعات. تسع ساعات كافية لعرض أزياء ممل وطويل، يختزل شرائح من مجتمعات وثقافات مختلفة
، يصعدون وينزلون إلى المسرح للتعريف عن فائز بالجائزة وتقديمها له، أسماء قديمة وأسماء جديدة لا رابط
إنجاز يستحق منحه جائزة نالها قبل سنوات إلا الفراغ في الأسماء
فل إلاّ إقناعه بأنه فائز، وعليه يكسب المنظمون حضوره وغناءه على المسرح مجاناً، أو مقابل الجائزة الحدث. ماذا لو لم يكن كهوري فائزا، هل كان سيأتي لإحياء الحفل؟ بالطبع لا
زين أن يمنحه الجائزة، لمجرد أن يقف في "الكادر" مغنيان ويتبادلا المجاملات مباشرة على الهواء؟

لمهرجان، الممثل التركي خالد أرغش، أو السلطان سليمان في مسلسل"حريم السلطان" كان حاضراً، ليكرم بصورة
ائزة نفسها قبل سنوات، لكنها لم تغنِ، أو ترد التحية بمثلها، وأعطت زميلتها التونسية لطيفة المايكروفون لتُ
وهي عن حضور المهرجان وهي التي أعلنت أنها ستُكرم في المناسبة لتعود وتعتذر من متابعيها عبر "تويتر" وتَ
تأت على ذكرها أو شرح أسباب عدم تمكن وهي من الحضور

الميادين
Al Mayadeen

"يوميات توتة"..بالرقص نبلغ السعادة وربما الخلود

743 2017-09-16 13:44

محمد حجازي

تجرّب الزميلة "نادين أبو زكي" الكتابة والإخراج للمسرح من خلال "يوميات توتة"، في ثلاثة عروض على خشبة "مسرح المدينة"، مازجة ما بين المشهدية الثرية والرقص الشفاف المعبّر والجاذب، وبعض التمثيل الذي لم يقدّم أو يؤخّر في المحصّلة النهائية للعرض الذي يؤشر على موهبة واعدة لـ"نادين" ورؤية تدرك الأبعاد المسرحية وتطرق بابها بثقة وثبات، مع 3 شخصيات رئيسية ودزينة كومبارس خضعوا بعفوية لمقتضيات العرض.

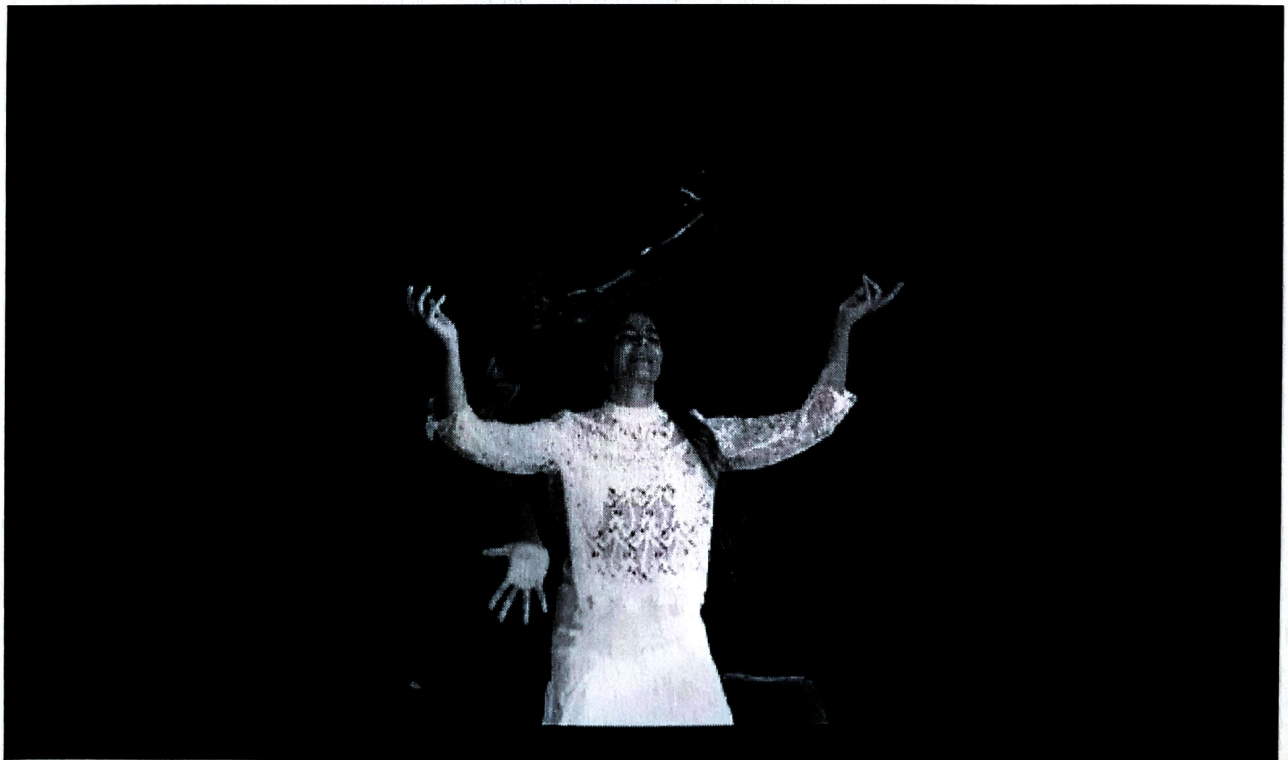

سيد الرقص التعبيري من دون منازع العاجي"جان بول ميهانسيو" قدّم عرضاً بالغ العمق والدلالة، مع جسد مطواع يذهب بالمشهد إلى ملامح الولادة والإتصال البشري بالهواء والفضاء الأرضي، لقد أعطى هذا الفنان عدة دروس بليغة من خلال أدائه المتفلّت حيناً من أسر وضوابط الرقص في شرقنا، والمنفتح غالباً على صور وخيالات لا حصر لها في منظومة التعبيرية وأدواتها المختلفة، حيث تتلاقى الطاقة الشخصية مع العامة من الناس لتنتج لوحات، على أرضية صلبة من شجرة عملاقة تمددت عرض المسرح وكانت محور الولادة والموت، الشجاعة والخوف، الخير والشر، أو الحب والكراهية.

"ميهانسيو" مبدع اللعبة على الخشبة، بروحه المتوثبة، وتلويناته المشرقة، هو أيضاً مصمم الخطوات، ومعه "ضنا مخايل"، الرديف الأنثوي له، والفارق بينهما، أنها تؤدّي مونولوغاً حوارياً بالفصحى (يترافق مع ترجمة ألكترونية بالفرنسية أعلى الشاشة) غير الصحيحة التشكيل دائماً مع حركات زائدة باليدين، وتمييل الرأس فوق الكتفين بكثير من التصنّع، فكنا لا نرتاح حين تتكلم ونسعد حين تدخل في لوحة راقصة، وإذا كان من وجهة نظر في السياق فهي أن المسرحية مفهومة جداً من دون الحوارات المرفقة على لسان "ضنا"، وتكتمل الثلاثية مع حضور الفنانة "رويدا الغالي" كممثلة وليس كراقصة تعبيرية.

دزينة من المجاميع تم توظيفهم بشكل جيد، وتحريكهم في المشاهد بشكل عفوي، يخدم الصورة التي تتكامل مع حضورهم لملء فراغ الشرح والتفسير على مدى وقت المسرحية في فصل واحد مدته ساعة مكثفة، تتداخل فيها حيثيات الحياة على هذا الكوكب، مع جذور النبات المتجذر في التراب والأساس شجرة عريقة عتيقة تبدو عليها ملامح الزمن، وعلامات المحطات الكوارثية فيه، حتى يقتنع بنو البشر بأن البقاء للأشياء وليس للبشر الذين يشعرون من وقت لآخر بالسعادة ويظنون أنها خالدة، لكنها تُظهر ضعفاً واضحاً يتسبب في تهديد عمر البشر الإفتراضي على هذا الكوكب.

المصدر : الميادين نت

نادين أبو زكي يوميات توتة مسرح المدينة محمد حجازي جان بول ميهانسيو

ضنا مخايل

إخترنا لك

claudeabouchacra | 22 سبتمبر, 2017 No comments

«يوميات توتة»... فصول ممسرحة من الحرب اللبنانية

ليس مصادفة أن تختار الكاتبة والمخرجة نادين أبو زكي شجرة توت لتجعلها محور أحداث مسرحية «يوميات توتة» التي قدمتها على خشبة مسرح المدينة في بيروت، فهي تندرج في عمق التراث اللبناني، وكانت على مدى عصور الركيزة الأولى للاقتصاد، فعلى أوراقها تُربى دودة القز التي تعطي الحرير، وقد اشتهر لبنان بهذه الحرفة حتى النصف الأول من القرن العشرين. من هنا أرادت أبو زكي أن تكون هذه الشجرة بالذات الشاهد على مراحل من حياة المجتمع اللبناني بأفراحه واحزانه، متوقفة عند مرحلة الحرب اللبنانية التي جرّحتها تماماً كما جرّحت غيرها من اللبنانيين، موجهة من خلالها رسالة بيئية بضرورة الحفاظ على الطبيعة.

من خلال أداء مسرحي تفاعلي (ضنا مخايل ورويدا الغالي)، وراقص (جان بول ميهانسيو)، وموسيقي (طوني علية)، على مسرح تتوسطه شجرة توت ممددة على الأرض، بعدما قطعت حين انتهت مهمتها بهدف تشييد عمارة مكانها، تمر أمام المشاهد أحداث من زمن لبنان الجميل، زمن الخير والحب والسلام، ومن زمن لبنان المضطرب، زمن القتل والخطف والتدمير، وتمرّ أجيال وأجيال أمام هذه الشجرة الشاهدة على التاريخ، فينخرط المتفرّج لا شعورياً في هذه اللعبة المسرحية طارحاً اسئلة حول الحياة والمصير بعد الموت، حول ما جرى في لبنان، حول قضايا وإشكاليات بعضها زال وبعضها الآخر مستمرّ لغاية اليوم.

في أدائها دور شجرة التوت، أجادت ضنا مخايل لدرجة أن المتفرج يخال نفسه حقاً أمام شجرة وليس أمام ممثلة، ما ينمّ عن قدرة عالية في التمثيل، كذلك نجحت رويدا الغالي في أداء مراحل من حياة المجتمع من خلال مسيرتها الحياتية، منذ الطفولة وصولا إلى الحب والزواج فالحرب، التهجير، القتل فالتدمير...

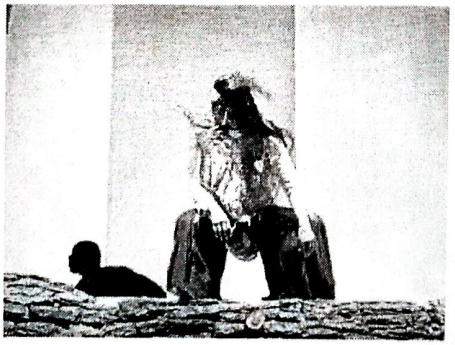

ضنا مخايل

أسئلة وجودية

هل للأشجار ذاكرة؟ هل تتمتع بالوعي؟ هل تتواصل مع محيطها؟ هل تسمع وتشم وتشعر؟ كيف تتفاعل عاطفياً مع البشر؟ هل تتألم، هل تفرح، هل تحزن؟ ما هي مسؤوليتنا كبشر تجاه الطبيعة والبيئة في عصرنا

بحث

أحدث المقالات

- عظيمكم فليكن لكم خادمًا
- اعتراف
- حبيب الصايغ: الأدباء يقدمون النموذج الأمثل في الوحدة
- ومضات...
- جسر البيت (بمناسبة عيد الأب)

أحدث التعليقات

- مارلين سعادة على أنتِ باختصار
- الاعلامي زهدي الشيخ عيد على ناجي نعمان: للشّأن العامّ ثقافته أيضًا
- Safae Safaa على "الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاتها: التقليدية والرومانسية" في طبعة ثالثة
- Samar Baba على العمر ليس فصولاً
- Shaerzad Fraiq على رندلى منصور... الشاعرة الثائرة

الارشيف

- يونيو 2018
- مايو 2018
- أبريل 2018
- مارس 2018
- فبراير 2018
- يناير 2018
- ديسمبر 2017
- نوفمبر 2017
- أكتوبر 2017
- سبتمبر 2017
- أغسطس 2017
- يوليو 2017
- يونيو 2017
- مايو 2017
- أبريل 2017
- مارس 2017
- فبراير 2017
- يناير 2017
- ديسمبر 2016
- نوفمبر 2016
- أكتوبر 2016
- سبتمبر 2016
- أغسطس 2016

الرقميّ؟

هذه الأسئلة وغيرها تجيب عنها المسرحية من خلال حوار يمزج بين الفلسفة وبين الواقع، محافظاً على وضوح في طرح الأفكار، بحيث ينفذ إلى أعماق الفئات كافة، بغض النظر عن مستواها الفكري... وغالباً ما تزدحم المشاهد بأناس كثر كبار وصغار من أجيال مختلفة في حلهم وترحالهم في وجعهم ومعاناتهم وموتهم، يمرون أمام هذه الشجرة النابضة بالحياة، فتحميهم بغصونها الوارفة حيناً وتعجز عن إبقائهم إلى جانبها حيناً آخر، لأن الحرب اقوى منها والتهجير فرض نفسه.

تروي الشجرة علاقتها بما ومَنْ حولها... تفشي الشجرة بيرام عن أسرارها مع الزنزلختة تيسبي ومع البشر: تهمس بأفراحها ومخاوفها وغضبها. من خلال قصّتها، تنساب قصص مؤثرة عاشها الناس المتفاعلون معها والقاطنون في محيطها. إنها شجرة محورية شهدت تفاصيل حياة أهل الدار الحميمية.

يستلهم هذا الأداء المسرحي من دروس التاريخ ليتجسد بالرقص والكلمة والموسيقى والواقع بأبعاده الفلسفية، حين يعانق الفن الطبيعة في أجسادٍ تروي «يوميات توتة»، لذا لا يمكن إدراج المسرحية ضمن نوع معين، بل تجمع انماطاً مختلفة، من مسرح وجودي إلى مسرح فلسفي إلى مسرح سريالي، إلى مسرح واقعي... مركزة في الدرجة الأولى على أداء الممثل وليس على الديكور أو الحوار القائم على الإيحاءات، فالممثل هو المسيطر على المسرح بتفاعله مع الحوار والموسيقى ومع السينوغرافيا والإضاءة (علاء ميناوي)، وجاءت الملابس (بشارة عطاالله)، أحد العناصر الرئيسة التي تخدم الأفكار من دون فلسفة او تعقيد، ما يشير إلى أن كل ما في هذه المسرحية مدروس بإتقان.

اللافت أن في بعض المشاهد تبرز شخصية أبو زكي الرسامة التشكيلية والنحاتة، لا سيما في حركات الممثلين، فيشعر المتفرج بأنه أمام عمل غني يدمج بين فني التمثيل والنحت بحرفية وقعتها كاتبة ومخرجة عاشت معاناة الناس والبيئة وأرادت تجسيدها بابعادها كافة على المسرح.

رويدا الغالي

فريق العمل

نادين أبو زكي، ناحتة وكاتبة. أعمالها معروضة أمام وزارة السياحة اللبنانية ، والسفارة الفرنسية وغرفة التجارة والصناعة في بيروت. آخر أعمالها أداء تفاعلي في «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر»، ومعرض بيروت للفن، بالتعاون مع غاليري أجيال. حازت دكتوراه في الفلسفة في جامعة السوربون، أستاذة محاضرة في الجامعة الأميركية في بيروت.

جان بول ميهانسيو، راقص ومصمم رقص، ولد في ساحل العاج. تخرج في المعهد الوطني العالي للفنون والنشاط الثقافي في أبيدجان، التقى مصمم الرقص الشهير أوليفييه دوبوا الذي اختاره كراقص رئيس في فرقته. يعمل مع مصممي الرقص الأكثر موهبة في أفريقيا، لديه مشاريعه الخاصة، من بينها «مرآة عن الهوية» و«ما وراء الحدود»، وهو عرض حول الهجرة واللاجئين من منظور أفريقي.

ضنا مخايل خريجة مسرح من «تاك» في ألمانيا، قامت بأداء تمثيلي منفرد في «ميديا» من إخراج كارول عبود في مسرح بابل (2012)، نالت جائزة أفضل ممثلة في «جوائز الفيلم الدولي- برلين» عن دورها في «سور تون سين» من إخراج فرج عون.

رويدا الغالي، ممثلة وأستاذة جامعية. شاركت في ورش عمل التعبير الجسماني في أميركا وفرنسا وروسيا، وفي تأسيس فرقة «استوديو 11». كذلك شاركت كمحاضرة وميسرة مهرجانات عربية وعملت مع مخرجين لبنانيين وعالميين. قدمت أعمالها في بيروت، فرنسا، أبيدجان، طوكيو وإسبانيا. تعالج في أطروحتها موضوع دراماتورجية الحركة في المسرح الجسماني.

- يوليو 2016
- يونيو 2016
- مايو 2016
- أبريل 2016
- مارس 2016
- نوفمبر 2015
- أكتوبر 2015
- سبتمبر 2015
- اغسطس 2015
- يوليو 2015
- يونيو 2015
- مايو 2015
- أبريل 2015
- مارس 2015
- فبراير 2015
- يناير 2015
- ديسمبر 2014
- نوفمبر 2014
- أكتوبر 2014
- سبتمبر 2014
- أغسطس 2014
- يوليو 2014
- يونيو 2014
- مايو 2014
- أبريل 2014
- مارس 2014
- فبراير 2014
- يناير 2014
- ديسمبر 2013
- نوفمبر 2013
- أكتوبر 2013
- سبتمبر 2013
- أغسطس 2013
- يوليو 2013
- يونيو 2013
- مايو 2013
- أبريل 2013
- مارس 2013
- يوليو 2002
- مايو 2001

تصنيفات

- ... ولا أزال أبتكر الأحلام!
- "رسائل العاشق"
- آثار
- أدب
- أردنيات
- إعلام
- احتفالات دينية
- اقتصاد
- القديسة رفقا
- بيئة
- تاريخ
- تحقيقات

يوميات توتة

The Diary of a Mulberry Tree

PRESS Coverage 2017

pressreader

Search Results

All the secrets these trees could tell

Theater-dance hybrid gives voice to the enduring flora that watch history pass

The Daily Star (Lebanon) 18 Sep 2017 By Susannah Walden

BEIRUT: If trees could talk, what stories would they tell? This question is at the heart of "Diary of a Mulberry Tree," which opened at Masrah al-Madina over the weekend.

Writer-sculptor Nadine Abou Zaki employs the skills of both practices to tell the story of a village from the perspective of an ancient tree standing at the nexus of several houses – a silent witness to the lives of the families within.

A theater-dance hybrid, "Diary" is saturated with a sense of the surreal, and not only because the primary narrator is a tree. Abou Zaki's story is imbued with poetry and relies on movement as much as words to spin Civil War-era tales of the interwoven lives of villagers.

The show opens with an end – the mulberry tree's death. Our guide is the personification of the tree, Dana Mikhail, who carries the show with a powerhouse performance of nuance and intensity.

While her voice and carriage conveyed both strength and vulnerability of the "character," the costuming made her seem more like a fairy than the spirit of a solid, ancient tree.

Purple vines fanned out on her temples. Her long, curly hair was loose and used almost like another limb in one pas de deux. She wore flowing purple trousers and a backless white lace, high-neck top. (The show's costumes were designed by Bshara Atallah; minimalistic makeup was the work of Mayssoun Hilal and Maguy Fares.)

While Mikhail embodied the spirit of tree, the mulberry was present on stage in another, more static, form as a toppled trunk, with meager roots clinging to the bottom and no foliage – just a signifier of a once-living, breathing behemoth.

The felled trunk served as a second stage, primarily for Mikhail and her counterpart, the Zanzalakht, a type of deciduous tree. The part was played by the choreographer of "Diary," Ivory Coast-born dancer Jean-Paul Mehansio.

Mehansio's dancing was strong, controlled and emotive. It was most captivating in the opening sequence, as the lights rise to a low electronic hum played live by composer Tony Elieh – manning a keyboard and electric guitar on the side of the stage.

The soundscape is foreboding as Mehansio roles his shoulder blades, isolating every muscle, until he stands, undulating like a flag in the wind that is thrown to the ground repeatedly. His solos and the pas de deuxs with Mikhail expressed the emotional underpinning of the narrative, with an ensemble cast fleshing out the characters of the village.

A philosophy professor teaching at the American University of Beirut, Abou Zaki entwined her story of the inner-life of the trees and the histories of the villagers with a retelling of the Pyramus and Thisbe myth, from Ovid's "Metamorphoses."

The personification of the mulberry tree resembled a fairy more than a large, ancient tree.

As retold by Pyramus – also known as the mulberry tree – the 7th-century story verges on metanarrative as she recounts the tale of two lovers, whose ill-fated meeting leads to both their deaths, their blood coating the once-white mulberry tree and turning its fruits red.

The Zanzalakht tree is called "Thisbe" throughout Abou Zaki's story, and the two trees assume the roles of the lovers.

The blood that soaks the mulberry tree's roots is not that of Thisbe and Pyramus, however, but that of an orphan girl in the village who loses her virginity to Halim – whose mother (a compelling Roueida el-Ghali) sweeps the mulberry tree's leaves from her stoop each day and used one of its branches to help her conceive.

It's also the blood of the village men massacred during the war – whom the mulberry tree was unable to warn of the trap that awaited them that day.

As in "Metamorphoses," Abou Zaki weaves many tales into the course of the hour, underpinned by the long-view of human history as seen by a being that watches the passing of several generations.

Children play hide-and-seek around its trunk, are beaten by its branches (as wielded by angry parents), climb to hide among its leaves and carve their names into its bark.

Abou Zaki's storytelling carries the show where other elements fall short. In large part that means Mehansio's choreography, which, while sufficing as a narrative aid, sometimes feels cliched.

Audience members unable to understand Arabic may have found themselves missing most of the action on stage as they craned their necks to the top of the theater to read the French surtitles.

Troisième œil

Ne pas se fier à son abord réservé, presque timide. Nadine Abou Zaki n'est pas une timorée. Mais une de ces personnes qui, calmement et sans tapage, vont au bout de leurs convictions. Et mettent tout en œuvre pour les partager, les diffuser. Les siennes, la jeune femme les « affiche » carrément sur son front orné d'un bindi, cette goutte rouge portée entre les sourcils par les femmes indiennes et qui symbolise le troisième œil.

Pour elle, il s'agit de l'emblème de son attachement à l'hindouisme (qu'elle a approfondi en apprenant le sanskrit et en lui consacrant sa thèse de doctorat à la Sorbonne). « Cette pensée offre une représentation de la vie plus conforme à mes idéaux de tolérance, de paix et de passion », confie-t-elle. « Elle nourrit d'ailleurs tout ce que je fais. »

En effet, cette philosophie se reflète dans tout ce que l'artiste a entrepris depuis la fin des années 90. À l'époque, initiée par Aref el-Rayess, Mona Saoudi et Sami al-Rifaï, elle avait commencé par graver la pierre de formes constructivistes et architecturales. Une création physique alimentée en parallèle par une réflexion intellectuelle couchée sur le papier de plus d'un ouvrage publié en français. Dont une introduction aux épîtres de la sagesse, une biographie du critique d'art Nazih Khater ainsi qu'un roman intitulé De Femme à homme qui vient également de sortir en version arabe chez Dar al-Farabi (Min imra'a ila rajol). Et puis, à partir de 2014, « taraudée par les questions liées à la place du corps dans cette ère de la virtualité, j'ai ressenti le besoin de donner une nouvelle dimension à ma pratique artistique, d'y introduire encore plus profondément l'élément humain », dit-elle. « Je me suis alors tournée, avec Please (Don't) Touch Me, vers la performance interactive et la sculpture vivante incarnée par des danseurs, mais aussi d'autres artistes : musiciens, éclairagistes, designers (Zeid Hamdan, Alaa Minawi, Béchara Atallah et Lisa Chehadé).

Quelques mois plus tard, la crise des déchets m'a portée à m'interroger sur les défis liés aux problèmes écologiques et environnementaux. Du coup, j'ai fait évoluer cette œuvre en Please (Don't) Touch The Trash, présentée dans le cadre du Festival Bipod au théâtre al-Madina. »

Témoin silencieux du destin des hommes

« Aujourd'hui, Le Journal d'un mûrier se situe dans la continuité de ces deux précédentes performances. Leurs problématiques m'ont amenée à m'interroger sur notre responsabilité vis-à-vis de la nature, à l'ère du numérique. Je me suis mise à regarder les arbres, à les contempler, à me demander s'ils pouvaient avoir une mémoire, une conscience. S'ils réagissaient émotionnellement avec les êtres humains... De là est né mon projet de recueillir des témoignages de relations intimes des hommes avec des arbres. Et c'est au cours de cette entreprise que je suis tombée sur un récit – véridique – très puissant d'un mûrier témoin de la violence de la guerre. J'avais trouvé le narrateur idéal pour raconter la guerre libanaise mais aussi l'universalité de la violence dans notre monde actuel. »

En donnant la parole à ce mûrier, « témoin silencieux de la vie des hommes, de leurs actions, de leurs guerres et leurs destins », Nadine Abou Zaki dresse le portrait d'un monde dominé par les conflits guerriers et les désastres écologiques. Une petite performance de moins d'une heure à travers laquelle elle espère sensibiliser « le public, et plus particulièrement les jeunes », à développer une culture de paix et de retour à la nature. Une pierre de plus dans l'édifice d'un art à portée civilisationnelle qu'érige cette professeure de philosophie à l'Université américaine de Beyrouth.

L'art à portée sociale

Toujours dans cet esprit, Nadine Abou Zaki vient d'ailleurs d'initier, en partenariat avec le Haut-Commissariat des Nations unies pour les réfugiés (UNHCR), un projet « socio-artistique sur le thème de l'environnement », qui sera lancé au courant de ce même mois de septembre dans sept écoles publiques. « Avec l'objectif de soulever une prise de conscience par la jeune génération des défis écologiques et environnementaux auxquels ils sont confrontés », espère-t-elle.

Pour mémoire

« Le lieu et le corps » de Nadine Abou Zaki

RETOUR À LA PAGE "CULTURE"

agenda culturel

Découvrez notre édition papier
disponible 1 mercredi sur 2 » en librairie et sur abonnemen

'Le journal d'un mûrier' de Nadine Abou Zaki : un hymne à l'amour

Le 12/09/17

J'aime 25 - G+

Durant trois soirées, les 14, 15 et 16 septembre, les planches du théâtre al-Madina accueillent la performance 'Le journal d'un mûrier', signée Nadine Abou Zaki avec la collaboration du chorégraphe Jean-Paul Mehansio. L'Agenda Culturel est allé à leur rencontre.

Soulpteur, écrivain, artiste visuelle, journaliste, Nadine Abou Zaki explique d'emblée qu'à la gènese de sa dernière création, 'Le journal d'un mûrier', un questionnement qui tonne comme le fil rouge de son œuvre: *"Quel est l'impact de l'ère digitale sur le rapport entre les gens, sur notre rapport au temps, à l'espace, aux autres, mais aussi sur notre rapport à la nature. En quoi l'ère digitale peut-elle être bénéfique ou ne pas l'être. C'est sous cet angle général que j'ai travaillé mes dernières performances interactives"*, ajoute Nadine Abou Zaki, avant de préciser que la question de l'environnement et de la nature s'est, d'une certaine manière, imposée suite aux témoignages qu'elle recueillait de personnes qui ont un rapport fort avec un arbre: *"Je me suis retrouvée, un peu par hasard, à écouter une histoire bouleversante à propos d'un arbre, durant la guerre civile libanaise, important et central dans la vie des gens qui vivaient tout autour, sous lequel, par exemple, les femmes se retrouvaient pour prépraer à manger, les hommes pour discuter... Cet arbre portait un peu tout ce monde-là"*, dont Imm Halim, interprétée par Rouaida al-Ghali. Et c'est à partir de cet arabre-là, un mûrier plus justement, que la narration a lieu. *"Ça a été un vrai défi,* ajoute Nadine Abou Zaki, *d'imaginer ce qu'un arbre pouvait sentir face à son entourage, et comment ces personnes tout autour percoivent l'arbre, si elles sont conscientes de sa présence, de son importance dans leur vie, du fait qu'il constitue une mémoire de tous les événements vécus durant les années passées".*
Une manière de *"pousser les gens à réfléchir sur la présence de ces arbres silencieux qui nous regardent et dont on n'est pas vraiment conscients",* ajoute Nadine Abou Zaki . Elle-même d'ailleurs, depuis qu'elle travaille sur cette performance, ne peut s'empêcher de s'arrêter devant *"ces êtres étrangers et familiers a la fois, de les redécouvrir".*

Sur la scène du Théâtre al-Madina, une sculpture signée Nadine Abou Zaki, conçue avec la collaboration du scénographe Alaa' Minawi, représentant l'arbre, ce mûrier, Pyrame, le narrateur, interprétée par Dana Mikhail. Mais il y a aussi un deuxième arbre, un garbousier, Thisbé, interprété par Jean-Paul Mehansion, qui signe également la chorégraphie. Un dialogue s'instaure entre ces deux arbres, à travers le texte, à travers la danse. Jouant de la symbolique du mythe grec de Pyrame et Thisbée, introduisant des notions de philosophie hindoue, toute une dynamique se met en place entre les deux arbres, qui sont aussi femme et homme.
Texte, danse, musique, une musique live signée Tony Elieh, en charge également de la photographie, silence, éclairage conçu par Alaa' Minawi, costumes signés Bshara Atallah, interprètes principaux et personnages secondaires, consistant en une vingtaine d'acteurs-amateurs pour représenter les habitants du village, *"une création est comme une pate à modeler",* affirme Jean-Paul Mehansion, *"un travail de laboratoire, on prend le temps de mûrir l'idée".*

La rencontre entre Nadine Abou Zaki et Jean-Paul Mehansion remonte à 2015 : elle présentait son œuvre 'Please [don't] touch', à la Beirut Art Fair et, à travers les

organisateurs de la foire, Laure d'Hauteville et Pascal Odile, un contact est entamé avec Mehansion dans l'idée d'une collaboration, d'une *"rencontre avec l'autre d'une culture différente"*.

Ce sont justement, *"les réalités humaines qui nous lient de par nos différences géographiques"*, qui ont d'emblée intéressé Mehansion dans ce projet, comme il l'affirme. D'ailleurs il est le co-fondateur à Paris de l'association 'On est ensemble PAB', qui s'occupe de créer des projets entre l'Afrique noire, par la porte d'Abidjian, l'Europe par Paris et le monde arabe par Beyrouth, *"un carrefour dans le monde arabe. Ce projet tombait à point"*, ajoute-t-il.

Un intérêt de principe auquel s'ajoute, d'un côté, le rapprochement qu'il effectue entre la guerre civile libanaise et les événements qui ont secoué la Côte d'Ivoire, son pays d'origine ; de l'autre côté la portée de l'arbre, dans son sens littéral mais aussi métaphorique. Sans oublier évidemment l'intérêt artistique pour le chorégraphe, puisque *"dès le lecture du texte, plein d'images en sont sorties. Cette histoire de guerre, de protection de l'arbre, comment chorégraphiquement peut-on la mettre en scene en alliant différents éléments ? C'était la grande difficulté"*.

'Le journal d'un mûrier´ pour véhiculer au final un message tout aussi simple qu'urgent *: "c'est juste l'amour"*, affirme Mehansion, *"prendre soin l'un de l'autre, avoir de la bienveillance". "Un hymne à l'amour"*, selon Nadine Zaki, un appel à *"dépasser nos différences"*.

Nayla Rached

Pour en savoir plus, cliquez ici

شجرة التوت والحرب الأهلية والفلسفة الهندوسية

بيروت - رنا نجار | 09/09/2017 06:00:55 م

لا تتعب الكاتبة والفنانة اللبنانية نادين أبو زكي من التجريب في عالم الكتابة والنحت والعروض الحية التفاعلية. لا تتعب من البحث في عوالم الطبيعة والبيئة وفلسفة الوجود والتطوّر التكنولوجي وعلاقة الإنسان بمحيطه الحسي والمجرّد. تفاجئنا دائماً بأفكار وطروحات فلسفية وحياتية، فمرة تحاول أن تسأل في عرض تفاعلي بعنوان «الرجاء اللمس» (2013) ما إذا كانت الفنون التشكيلية مرتبطة بالبصر حصراً، أم أنّها تشمل حواسّ أخرى أيضاً، وهل اللمس ضروري من أجل الرؤية الواضحة؟ ومرّة أخرى، تحاول اليوم من خلال عرض «يوميات توتة» (يعرض في 14 و15 و16 الجاري على مسرح المدينة في بيروت) الغوص في الفلسفة الهندوسية وعلاقة الانسان

لم تشأ رئيسة تحرير مجلة «الحسناء» أن تقع في فخ نقل الحرب الى المسرح وهو ما أصبح تقليديا ومبتذلاً أحياناً، خصوصاً أن وطأة الحروب التي تحيط بنا في الواقع أثقل وأفظع من أن نمسرحها، فلجأت الى أسلوب فني سردي راقص مبتكر يستعرض ذكريات الحرب الأهلية اللبنانية الجماعية والفردية على لسان شجرة توت. لكنها في النهاية تشبه أي ذكريات حرب دائرة اليوم من بورما الى سورية الى العراق وفلسطين، الى أفريقيا... وأعطت مشاركة مصمّم الرقص جان بول ميهانسيو من ساحل العاج (مقيم في فرنسا حالياً) العرض بعداً غنياً، من ناحية التنوّع الثقافي أو حكايات الحرب في المقلب الآخر، لكونه عاش تجارب مشابهة خلال حروب أهلية في بلاده.

وانطلقت أبو زكي في «يوميات توتة» من شهادات حيّة لأشخاص حقيقيين حول علاقتهم بالشجر، في بحث ميداني أجرته على الأرض قبل كتابة العرض الذي كانت تريده تفاعلياً في بادئ الأمر.

واختارت الشجرة لأنها رمز للحياة والمعرفة والوقت والكوزموس (الكون) والصعود والاستمرار في كل المعتقدات. وهي في فرضية العرض تنطلق أصلاً من الفلسفة الهندوسية التي نرى فيها الشجرة منقلبة رأساً على عقب، جذورها متجهة الى الفضاء وغصونها مغروسة في الأرض.

والشجرة عند الهندوس تمثّل البقاء، جذورها هي المبادئ التي تظهر من خلال الأغصان، والأغصان تُمظهر معالم الكون.

طلبت أبو زكي من «هؤلاء» أن يخبروها عن قصة محورية في حياتهم تتعلق بشجرة، ووقعت على قصّة عميقة أثّرت فيها شخصياً، وهي قصة أم حليم التي تجسّد دورها الممثلة رويدا الغالي.

وهذه القصة غيّرت مخطّطات نادين أبو زكي، فحولت العرض الى مسرحي راقص بدل أن يكون تفاعليّاً كعروضها السابقة. وفي العرض تسرد شجرة التوت (صوت الممثلة والراقصة دانا مخايل) علاقتها بمن حولها والأشياء المحيطة بها، وتفشي أسرارها مع جارتها شجرة الزنزلخت ومع البشر، متذكرة أحداث الحرب الأهلية اللبنانية المملوءة بذكريات عنيفة. لن نخبر تفاصيل القصة كي لا نفسد متعمة العرض الذي يعتمد على السرد والموسيقى الحيّة (طوني عليّة) والرقص المعاصر (جان بول ميهانسيو) والإضاءة (علاء ميناوي) التي تلعب دوراً محورياً لا يقل أهمية عن العناصر الأخرى. وعاونها في الإخراج الفنان بشارة عطالله الذي تولى أيضاً تصميم الملابس.

في «يوميات توتة» تطرح أبو زكي أسئلة تحاول أن تجد لها أجوبة في العرض نفسه، مثل: «هل للأشجار ذاكرة؟ هل تتمتع بالوعي؟ هل تتواصل مع محيطها؟ هل تسمع وتشم وتشعر؟ كيف تتفاعل عاطفياً مع البشر؟ هل تتألم، هل تفرح، هل تحزن؟ ما هي مسؤولية البشر تجاه الطبيعة والبيئة في العصر الرقميّ؟». ويندرج هذا العرض ضمن سلسلة أعمال وبحوث مفتوحة تجريها أبو زكي حول البيئة أوصلتها الى الاهتمام بعوالم الشجر، كما قالت لـ «الحياة».

«يوميات توتة» عرض يجتمع فيه الحميمي والعام من منظار الشجرة، ليكون دعوة الى الحب والحياة وكسر الحواجز بين البشر محاولاً مخاطبتهم لتحمّل مسؤوليتهم تجاه الطبيعة التي تحميهم.

PREMIUM

"يوميات توتة" لنادين أبو زكي في "مسرح اله للشجرة ذاكرة تروي بها مآسي الحرب وحاضر الدار

فاديا خوري | 15 أيلول 2017 | 00:06

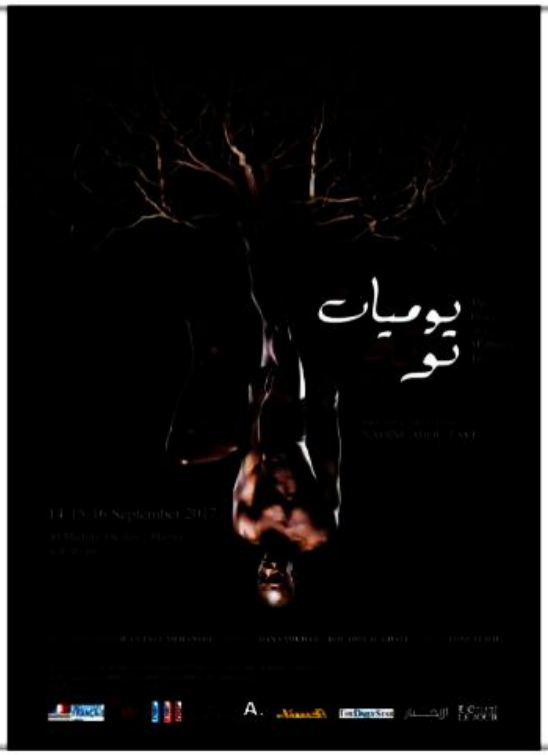

"يوميات توتة" لنادين أبو زكي الأسبوع المقبل في "مسرح المدينة": للشجرة ذاكرة تروي بها مآسي الحرب وحاضر أهل الدار

فاديا خوري

المصدر: "النهار" 6 أيلول 2017 | 16:59

هل للأشجار ذاكرة؟ هل تتمتع بالوعي؟ هل تتواصل مع محيطها؟ هل تسمع وتشم وتشعر؟ كيف تتفاعل عاطفياً مع البشر؟ هل تتألم، هل تفرح، هل تحزن؟ ما هي مسؤولية البشر تجاه الطبيعة والبيئة في العصر الرقميّ؟ "يوميات توتة"، كتابة نادين أبو زكي وإخراجها، ستُعرض في 14، 15، 16 أيلول على خشبة "مسرح المدينة"، وهي أداء مسرحي راقص مستوحى من الأحداث الدامية التي ولّدتها الحرب الأهلية في لبنان، ومن الفلسفة الشرقية. إنها شجرة توت تروي قصة علاقتها بما ومَنْ حولها .

يستلهم هذا الأداء المسرحي دروس التاريخ ليتجسد بالرقص والكلمة والموسيقى والواقع بأبعاده الفلسفية، حين يعانق الفن الطبيعة في أجساد تروي يوميات الشجرة .تفشي الشجرة بيرام بصوت الممثلة ضنا مخايل أسرارها لشجرة الزنزلخت، تيسبي، ومع البشر: تهمس بأفراحها ومخاوفها وغضبها. من خلال قصّتها،

تبرز قصص مؤثرة عاشها الناس المتفاعلون معها والقاطنون محيطها. إنها الشجرة المحورية التي شهدت تفاصيل حياة أهل الدار الحميمية.

يدخل هذا العمل المسرحي في الإطار العام لقضية العصر الرقمي وتبعاته على الجسد، الطبيعة، الزمن، المكان، والعلاقة الآخر. وكان سبق لأبو زكي معالجة هذه القضية في عرضين تفاعليين سابقين هما Pleasedon'tTouch و Pleasedon'tTouch the Trashاللذين عرضا في خلال مهرجان الرقص المعاصر BIPOD (2016)و"بيروت آرت فير" (2015) و"غاليري أجيال" (2014 .(

"يوميات توتة" استمرار لعمل أبو زكي الفني والاجتماعي المتمحور حول التحديات البيئية. اهتمامها بالأشجار وعلاقة الإنسان بها، يجعلها تنطلق في البحث عن شهادات تحكي العلاقة الحميمة بين الناس والأشجار. أقوى الشهادات سمعتها أبو زكي تتصل بالحرب الأهلية في لبنان، ومنها استلهمت فكرة المسرحية، فكانت التوتة الشجرة بيرام التي تروي تلك الحرب.

النص مستوحى من الهندوسية، سواء من خلال تجسيد الشجرة أو العناصر المهمة الأخرى، وفيها أيضاً إلهامات من الأساطير اليونانية. الشعر والرقص والمسرح والارتجال الموسيقي كلها حاضرة في هذه المسرحية. يفتح الفن المعاصر حدود الفن في جميع الاتجاهات، ذهاباً إلى أعماق الذات والخيال. فالفن ليس له حدود.

"يوميات توتة" تثير مسألة الذاكرة والتاريخ الجماعي وصدمات الحرب، كما تدين عنف الإنسان ضد الطبيعة والآخر. انها دعوة للسفر إلى العالم السري للأشجار والطبيعة ومن خلالها إلى الإنسان، وتشجيع الجيل الجديد لإعادة التفكير في البيئة في العصر الرقمي الحالي .

تتعاون أبو زكي مع الكوريرغراف والراقص جان يول ميهانسيو، إبن ساحل العاج المقيم في فرنسا، هذا التعاون فيه تبادل للخبرات بين ثقافتين مختلفتين. ففي رقصه، يحمل ميهانسيو تاريخه كله، تماما كما تحمل أبو زكي بنصها وإخراجها تاريخها كله، هذا الحوار بين الفنانين دليل أن الفن وحده قادر على التغلب على الحواجز الثقافية كلها من خلال الإبداع .

تتعاون أبو زكي أيضاً مع الممثلة رويدا الغالي ومع بشارة عطاالله كمساعد مخرج ومصمم للملابس، أما الموسيقى الحية فيتولاها طوني علّية والسينوغرافيا وتصميم الإضاءة لعلاء ميناوي، فضلاً عن مجموعة من الممثلين والهواة.

ثقافة

«يوميات توتة»: تشكيل مشهدي يفتح الباب لوافدة مسرحية لافتة

«نادين أبو زكي» تخاطب العقل والمخيّلة بلغة الجسد.. وتنجح..

21 أيلول 2017 01:01

محمد حجازي

ملصق المسرحية

حجم الخط

ليس جديداً في عالم الفن والنتاج الأدبي عموماً التعامل مع الحيوان أو النبات أو الجماد، وإنطاقه بحكم، وتحميله مواقف، ولكل مخاطب أسلوبه ونطاقه الذي يحلّق فيه.

نحن مثلاً نحب الكاتب والمخرج المتميز «ناجي صوراتي» لأنه يعمل على هذه الموجة بوعي وعمق ووضوح، وقد ضربت

الأكثر قراءة

ملصق المسرحية

ليس جديداً في عالم الفن والنتاج الأدبي عموماً التعامل مع الحيوان أو النبات أو الجماد، وإنطاقه بحكم، وتحميله مواقف، ولكل مخاطب أسلوبه ونطاقه الذي يحلّق فيه.

نحن مثلاً نحب الكاتب والمخرج المتميز «ناجي صوراتي» لأنه يعمل على هذه الموجة بوعي وعمق ووضوح، وقد ضربت الزميلة والكاتبة «نادين أبو زكي» على هذا الوتر في أول أعمالها التأليفية والإخراجية للمسرح «يوميات توتة»، هكذا أرادت العنوان والموضوع لشجرة التوت، ومدّت جذعاً عملاقاً ملأ بالعرض خلفية خشبة مسرح المدينة على اتساعه، جاعلة إياه محور العمل الذي يقارب الساعة الممتلئة تماماً بالحركة والمعاني والرسائل واللوحات التي حلّ سيّداً أوّل فيها الراقص العاجي «جان بول ميهانسيو»، الذي أدهشنا حتى الصراخ في الصالة برافو مع بداية حركته على الخشبة وكأنه يولد من رحم الشجرة خلفه، لحوالى دقيقتين جعلنا نتسمّر لقدرته على إقناعنا بأنه يخرج من شرنقة إلى ضوء وضوضاء الحياة، لتبرز أهمية الحرفية في العمل المسرحي.

هذه البداية أعطتنا ضوءاً أخضر للتنبه، نعم أول عمل لكنه ليس تجريبياً أبداً وإلاّ لكانت إستعانت بواحد من فنانينا المعروفين بالرقص التعبيري، لكن «ميهانسيو» كان مختلفاً، والحقيقة أنه قابل لعمل خاص به لوحده لكي يمارس سحر الرقص التعبيري على أصوله، بعدما أدخلنا في عالم مضاء على قارعة الدنيا، بكل المعاني الأنيسة، الدافئة، والحميمة، لكن «نادين» جعلت له رفيقة جميلة في مثل طوله تتماهى معه، تنطق بإسم الـ «توتة» التي فوقها وحولها تدور الأحداث، مواجهات بين الحبيبين، أو مناجاة الواحد للآخر، أو حين يتمرّغان فوق الجذع صعوداً وهبوطاً ثم إلتفافاً من دون الوقوع من كثرة الدوران، في صورة متعمقة في معنى الشجر والجذور والأصالة وصولاً إلى حقيقة دامغة تقول بأن الهوى الذي يسعى إليه الجنسان أصوله موجودة كما فروعه في عهدة طرفي العلاقة.

المولود اللاهث لحياة مختلفة، أراد بلوغ حب صادق، فرقص ورقص، وقع وقام، سقط وتمرّغ بالتراب ثم قام، أراد التضحية بكل شيء من أجل أن يرقى إلى روح الحب مستنداً إلى القوة التي منحته إياها الأرض والتوتة والجميلة التي واضبت على التماس مع روحه وجسده أملاً في الفوز بأغلى ما يسعى إليه حبيبان: متعة الروح. هنا والمشاهد في عز تمازجها صوت واحد يقول، يتحدث، إنها «ضنا مخايل» التي كانت أفضل وهي صامتة تتحرك، تخاطب، وتتجاذب أطياف المعاني والصور مع رفيقها العاجي المرن والماهر والمتقد فناً مع طواعية نادرة إلاّ لراقص من الصنف الممتاز. الحوارات التي نطقت بها «ضنا» بدت مصطنعة الأداء، خصوصاً أنها ترافقت مع حركات باليدين والرأس ليست ضرورية لسياق العمل أبداً، وإن كنا مع تقديرنا لجهد «نادين» في وضع النص، إلاّ أن المعنى واصل بقوة من دون الكلام، ما رسمته من صور في السيناريو الموضوع كاف جداً، في وقت لم تتم الإستفادة من الفنانة «رويدا الغالي» إلا تمثيلياً.

المجاميع لم يكونوا زيادة عدد أبداً، ولا هم على عادة الكثيرين من المخرجين يدخلون ويخرجون كأنهم روبوتات لا مشاعر عندهم أو أحاسيس، ويذهب العمل عموماً في أكثر من إتجاه، يبدو كاللوحة التجريدية التي لها ألف معنى ومعنى، لكنها على أي حال تهدف أولاً وأخيراً إلى تعزيز صورة الإنسان فوق هذه الأرض فكلما إحترمها بادلته عناصر صمود من القوة والعنفوان والشجاعة، بما يعني أن الوفاء لها ثمنه جاهز، والبدل يستأهل التضحية.

alakhbar english
الأخبار al-akhbar
تابعونا على
آخر تحديث الخميس 9:21 ص 21 أيلول

«توتة» نادين أبو زكي: شجرة شاهدة على عنفنا وحروبنا

روان عز الدين

أمس، انطلق عرض «يوميات توتة» في «مسرح المدينة» لنادين أبو زكي بالتعاون مع الراقص والكوريغراف العاجي جان بول ميهانسيو. تخوض نادين أبو زكي تجربتها المسرحية الأولى، لتضاف إلى المشاريع الفنية والكتابية التي قدّمتها في السابق.

رئيسة تحرير «مجلة الحسناء»، التي كتبت سنة 2015 مؤلفاً عن الناقد اللبناني الراحل نزيه أبو خاطر بعنوان «رجل المدينة الرهيب»، تعمل في النحت، كما أنها دخلت عالم الفنون التجهيزية والأدائية المعاصرة في عملها التفاعلي «الرجاء (عدم) اللمس» قبل أعوام.
تختبر أستاذة الفلسفة أدوات الفنية كافة لإيصال أفكارها. وفي «يوميات توتة» (كتابة وإخراج: نادين أبو زكي ـ مساعد مخرج وتصميم ملابس: بشارة عطاالله) تجمع النص، والتمثيل، والرقص المعاصر (كوريغرافيا: جان بول ميهانسيو)، والإضاءة (علاء الميناوي) والموسيقى الحية التي يعزفها طوني عليّة مباشرة على المسرح (مؤثرات صوتية وغيتار). في النص الذي كتبته، تتخذ أبو زكي من الحرب الأهلية اللبنانية ـ رغم غياب هويتها الواضحة في العرض ــ رمزية للممارسات المؤذية التي تحكم علاقة الإنسان بالطبيعة، من وجهة نظر بطلتها شجرة التوت (ضنا ميخائيل). تحضر هالة الشجرة الهندوسية المليئة بالأرواح، هي نفسها شجرة التوت التي تظلل أبطال الميثولوجيا الإغريقية والرومانية (قصيدة «التحولات» لأوفيد)، لتجعل من الشجرة الشاهدة على الحروب، وعلى القصص التي جمعتها أبو زكي من تجارب حقيقية لأناس في علاقتهم مع الشجر. منذ البداية، تحسم أبو زكي ثنائية الخير والشر، وقطبيهما، ما يحدد مسار العمل وينتقص من الشحن والتوتر فيه. على الخشبة جذع شجرة ضخم. أمامه يتمدّد جسد ميهانسيو قبل أن يقف ويبدأ بالمواجهة بأطرافه.

هناك ما يلوي جسده، وما يدفعه إلى الارتماء على الأرض، ثم القيام مجدداً عبر قفزات أفريقية. يدخل البشر من كل صوب، شباب ورجال وأطفال ونساء. تذوب حركة الراقص، قبل أن تختفي

نهائياً من الخشبة، التي ما إن وطئها البشر حتى سقطوا عليها مجدداً. بهذه المشهدية الحركية البصرية، يبدأ العرض، برفقة الإضاءة اللافتة لعلاء الميناوي. يتخذ العمل خطين زمنيين ومكانيين مختلفين بين ما هو مكشوف وما هو محجوب. بين عالم الشجر اللامتناهي وعالم البشر الذي تقوده سلسلة محكمة من الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة وثم الموت. شجرة التوت هي صلة الوصل بين العالمين. تستعيد بالعربية الفصحى قصص من مروا بجانبها، بينما تؤدي علاقتها مع شجرة الزنزلخت. لكن كلام شجرة التوت يقع أحياناً في مطبات خطابية بلاغية، حين تتكلم عن عناصر الماء والهواء والتراب، عن مقدراتها التي تفوق البشر، عبر نص بقي عالقاً في المكتوب ولم يصل إلى الشفوي. يستدعي حديث الشجرة بعض المشاهد المتقطعة والفلاش باك للناس الذين يتهاوون، ويحتمون بها، ويُقتلون ولنساء يرتدين الأسود وينادين أسماء من فقدن من أقربائهن وأحبائهن. أما المشاهد الأخرى، فتخص أم حليم (رويدا الغالي) التي تأتي لتكمل السرد بالعامية، وتتحاور مع شجرة التوت. مشاهد كهذه، أسهمت أحياناً في تشتيت البناء الدرامي الذي نال منه المنحى المباشر للدلالة إلى الواقع، كما حين يصحّح الأب لابنه طريقة إمساك المنشار قبل أن يقطع الشجرة. انعكس هذا بشكل واضح على الرؤية الإخراجية بشكل عام، ما عمّق الانفصال بين مناخي العرض بشكل جذري، وليس بما يخدم العرض. هكذا استمعنا إلى القصص الريفية لأم حليم مع أبو حليم، وليلة زواجهما، وعلاقة ابنها حليم مع ليلى قبل أن «يخطئ معها رجل آخر ويتركها». أطلقت أم حليم على شجرتي دارها، اسمي بيراموس وتيسبي، في دلالة على أسطورة العاشقين التي ألهمت «روميو وجولييت» لشيكسبير. تستثمر أبو زكي الأسطورة في أمكنة عدّة من عرضها، منها علاقة حليم وليلى تحت شجرة التوت، وهي قصّة فرعية، ثم في العلاقة بين الشجرتين نفسيهما. الرقص جزء أساسي من العرض، هو اللغة التي تتواصل فيها الشجرتان، تعبران فيها عن الحب والموت. يرقص الراقصان، لينتقلا بنا إلى عالم آخر، العالم المخفي أي الغائب، لكنه وفق طرح أبو زكي، هو العالم الأكثر حضوراً وصلابة والأطول بقاء. إنه الأعلى حيث تعلق جذور الشجرة المنقلبة في السماء، كما تردد شجرة التوت نفسها.

تحضر هالة الشجرة الهندوسية المليئة بالأرواح، وأبطال الميثولوجيا الإغريقية والرومانية

«يوميات توتة»: 20:30 مساء اليوم والغد ــ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010.

"يوميات توتة" لنادين أبو زكي الأسبوع المقبل في "مسرح المدينة": للشجرة ذاكرة تروي بها مآسي الحرب وحاضر أهل الدار

Tweet Like 3

فاديا خوري - النهار

هل للأشجار ذاكرة؟ هل تتمتع بالوعي؟ هل تتواصل مع محيطها؟ هل تسمع وتشم وتشعر؟ كيف تتفاعل عاطفياً مع البشر؟ هل تتألم، هل تفرح، هل تحزن؟ ما هي مسؤولية البشر تجاه الطبيعة والبيئة في العصر الرقمي؟ "يوميات توتة"، كتابة نادين أبو زكي وإخراجها، ستُعرض في 14، 15، 16 أيلول على خشبة "مسرح المدينة"، وهي أداء مسرحي راقص مستوحى من الأحداث الدامية التي ولّدتها الحرب الأهلية في لبنان، ومن الفلسفة الشرقية. إنها شجرة توت تروي قصة علاقتها بما وبمَن حولها.

يستلهم هذا الأداء المسرحي دروس التاريخ ليتجسد بالرقص والكلمة والموسيقى والواقع بأبعاده الفلسفية، حين يعانق الفن الطبيعة في أجساد تروي يوميات الشجرة. تفشي الشجرة بيرام بصوت الممثلة ضنا مخايل أسرارها لشجرة الزنزلخت، نيسبي، ومع البشر: تهمس بأفراحها ومخاوفها وغضبها. من خلال قصّتها، تبرز قصص مؤثرة عاشها الناس المتفاعلون معها والقاطنون محيطها. إنها الشجرة المحورية التي شهدت تفاصيل حياة أهل الدار الحميمية.
يدخل هذا العمل المسرحي في الإطار العام لقضية العصر الرقمي وتبعاته على الجسد، الطبيعة، الزمن، المكان، والعلاقة الآخر. وكان سبق لأبو زكي معالجة هذه القضية في عرضين تفاعليين سابقين هما Pleasedon'tTouch و Pleasedon'tTouch the Trash اللذين عرضا في خلال مهرجان الرقص المعاصر BIPOD) 2016) و"بيروت آرت فير" (2015) و"غاليري أجيال" (2014).
"يوميات توتة" استمرار لعمل أبو زكي الفني والاجتماعي المتمحور حول التحديات البيئية. اهتمامها بالأشجار وعلاقة الإنسان بها، بجعلها تنطلق في البحث عن شهادات تحكي العلاقة الحميمة بين الناس والأشجار. أقوى الشهادات سمعتها أبو زكي تتصل بالحرب الأهلية في لبنان، ومنها استلهمت فكرة المسرحية، فكانت التوتة الشجرة بيرام التي تروي تلك الحرب.

النص مستوحى من الهندوسية، سواء من خلال تجسيد الشجرة أو العناصر المهمة الأخرى، وفيها أيضاً إلهامات من الأساطير اليونانية. الشعر والرقص والمسرح والارتجال الموسيقي كلها حاضرة في هذه المسرحية. يفتح الفن المعاصر حدود الفن في جميع الاتجاهات، ذهاباً إلى أعماق الذات والخيال. فالفن ليس له حدود.

"يوميات توتة" تثير مسألة الذاكرة والتاريخ الجماعي وصدمات الحرب، كما تدين عنف الإنسان ضد الطبيعة والآخر. إنها دعوة للسفر إلى العالم السري للأشجار والطبيعة ومن خلالها إلى الإنسان، وتشجيع الجيل الجديد لإعادة التفكير في البيئة في العصر الرقمي الحالي.

تتعاون أبو زكي مع الكوريوغراف والراقص جان بول ميهانسيو، ابن ساحل العاج المقيم في فرنسا، هذا التعاون فيه تبادل للخبرات بين ثقافتين مختلفتين. ففي رقصه، يحمل ميهانسيو تاريخه كله، تماما كما تحمل أبو زكي بنصها وإخراجها تاريخها كله، هذا الحوار بين الفنانين دليل أن الفن وحده قادر على التغلب على الحواجز الثقافية كلها من خلال الإبداع.

تتعاون أبو زكي أيضاً مع الممثلة رويدا الغالي ومع بشارة عطاالله كمساعد مخرج ومصمم للملابس، أما الموسيقى الحية فيتولاها طوني علّية والسينوغرافيا وتصميم الإضاءة لعلاء ميناوي، فضلاً عن مجموعة من الممثلين والهواة.

يوميات توتة

The Diary of a Mulberry Tree

«هل للأشجار ذاكـرة؟ هل تتمتع بالوعي؟ هل تتواصل مع محيطها؟ هل تسمع وتشم وتشعر؟ ما هي مسؤولية البشر تجاه الطبيعة والبيئة في العصر الرقمي؟" «الحسناء» دخلت كواليس وتمارين الأداء المسرحي الراقص «يوميات توتة»، كتابة نادين أبو زكي واخراجها، الذي عرض في 14،15،16 أيلول الماضي، على خشبة "مسرح المدينة»، فكشف لنا عن هذه التجربة واسرارها كل من الممثلين والراقصين وفريق العمل التقني الذين عملوا بتفان واخـلاص واتقان لجعل هذا العمل الفني المحترف اداء مسرحيا راقصا عال المستوى.

«يوميات توتة» حكت لغة إنسانية على مسرح المدينة

مسرح

اللقاء بين شجرة التوت بيرام و"أم حليم (رويدا الغالي)

> المسرحية تعدت الهم البيئي للوصول إلى البعد الإنساني

جان بول ميهانسيو

الكوريوغراف والراقص جان بول ميهانسيو، ابن ساحل العاج المقيم في فرنسا، يطلعنا عن الدمج بين الحضارتين بين بلده الأم أفريقيا ولبنان في الأداء المسرحي الراقص «يوميات توتة»، فيقول: «المزج وتلاقي الحضارتين مهم ولكن الأهم أن هذه القصة ليست مقتصرة فقط على تلك الحضارتين بل هي معممة للجميع أينما وجدوا في العالم كونها تحكي لغة عالمية محورها الإنسان. فأكثر الأشياء تشويقا بالنسبة لي هو ترابط جميع العناصر الموجودة في العرض والقصة لتغدو فكرة واحدة موحدة والخروج عن حدود الحضارات لبناء قواسم مشتركة إنسانية».

أما عن التشابه بين الحضارتين فيوضح أنه «رغم اختلاف ساحل العاج عن لبنان والظروف التي أحاطتهما في الحرب الا أن النتائج اللاحقة هي ذاتها كالموت، والجوع، والفقر، والأمراض، وبالنسبة لي هذا العمل يعزز مفهوم السلام ويعرض الحب بدلا من الحرب».

وعن المشهد المفضل في العمل بنظره يرى أن «كل العمل مترابط مع بعضه البعض ولا يمكنني أن أميز مشهد عن الآخر فبمجرد البدء بالرقص ورؤية الجمهور إلى حين الانتهاء ذلك هو أفضل مشهد متكامل بالنسبة إلي».

رويدا الغالي

حكت الممثلة رويدا الغالي من جهتها عن دورها في المسرحية «ام حليم» هو دور قصير علي أن أعي حجمه الحقيقي حتى لو أديت عشر دقائق على المسرح علي أن أتمتع بذخيرة ما لرؤية واكتشاف هذه الشخصية».

وأشارت: «المسرحية تعدت الهم البيئي للوصول إلى البعد الإنساني. فالبيئة هي المدخل للتكلم عن شيء أكثر عمقاً وعمليا هو شيء متكامل فبالنهاية عندما يرتبط الإنسان ببيئته وينتمي إليها تنمو أسئلة أخرى كالعنف. لذا أرى أنها مركبة وعميقة وهنا تكمن جماليتها من خلال طرح عدة خيوط كالبيئة، الحرب، الذاكرة، الهوية، التواصل، الأمل، النظرة إلى مكان آخر، الأسئلة الفلسفية المتعلقة بالوجود والتي تأخذنا إلى عوالم أخرى مختلفة وبعيدة عن عالمنا».

رويدا الممثلة والأستاذة في الجامعة اللبنانية تخبرنا بلهفة عن علاقتها بهذا العمل وتقول: «عمليا الخبرة التي جمعتها أريد أن أكرسها في هذا العرض فبالتالي كل عمل إبداعي يبلور الهوية الفنية والإنسانية وبالتالي هذا العمل مثل أي عمل آخر يدفعني لتحفيز ذاتي وتوظيفها وتكريسها لهذا المخاض الجديد ومن هنا

> «الذاكرة هي بيت «أم حليم» فالذاكرة وليس الحجر ومن هنا جمعنا بين الرمزية والواقعية»

أردت أن أخرج من الصورة النمطية لـ«أم حليم» إلى امرأة «ضيعاوية» والتفتيش عن إعادة تركيب هذه الشخصية، ومن هنا رحت أفكر بجسدها ورأيت أن أفضل حركة تشبهها هي الالتصاق بالأرض مع حمل السلة على ظهرها فالذاكرة هي بيتها وليس الحجر ومن هنا جمعنا بين الرمزية والواقعية».

ضنا ميخايل

الممثلة ضنا ميخايل أو صوت الشجرة «بيرام» التي تروي يومياتها لشجرة الزنزلخت «تيسبي» ومع البشر وتعبر عن خلجات قلبها، تقوم ميخايل بسرد عدة قصص كانت شاهدة على تفاصيل حياة أهل الدار الخاصة عن ذلك تقول: «بالمسرحية أنا الشجرة أما كشخصية فأنا ألعب دور ليلى» عن تجسيدها دور شجرة تتكلم تقول: «من الصعب جدا أن نعطي صوتنا لشيء جامد لأنه يتطلب الكثير من المجهود الجسدي، والبحث عن لغة جديدة، وأنا أحاول أن أفعل ذلك في عدة مشاهد في المسرحية من أجل تجسيد حياة الشجرة في الضيعة أما عندما ألعب دور ليلى أحاول أن أبحث عن لغة جسد مغايرة وجان بول يقوم بتصميم رقصات وحركات لي ومعي في عدة مشاهد. أما مع رويدا فقد عملنا سويا على النص وعن كيفية تغييره ليناسب الشجرة وجعله أكثر واقعية».

> «صعب جدا أن نعطي صوتنا لشيء جامد»

بالنسبة لميخايل «المسرح هو أعظم المدارس في الحياة، فقد زودتني هذه المسرحية بدفء أسرة جديدة مؤلفة اليوم من نادين أبو زكي، بشارة عطاالله، جان بول ميهانسيو، طوني علية وعلاء ميناوي، وعدد رائع من المشاركين الذين يتمتعون بحماسة رهيبة فهذا الشعور الذي أتلمسه هو الذي أربحه اليوم. أما نجاحي اليوم والإضافة التي سيعطيني إياها العمل المسرحي هذا سأتلمسها فور رؤية انطباع الجمهور هنا وهذا شعور رهيب ورائع في آن واحد».

> «أفضل جزء في الرواية هو قصة الحب المستحيلة القريبة إلى الواقع»

في حين تتكلم «الشجرة» عن عدة قصص، تحتار ميخايل باختيار القصة الأقرب اليها فتقول: «أعشق الأساطير وأتأثر عندما ترويها رويدا وبالنسبة إلي أفضل جزء من الرواية هي قصة الحب المستحيلة التي هي قريبة للواقع وقصص الحب المستحيلة التي شهدناها على مر التاريخ مثل روميو وجولييت، والرمزية الروحية والفلسفية التي بنتها نادين في هذه القصص».

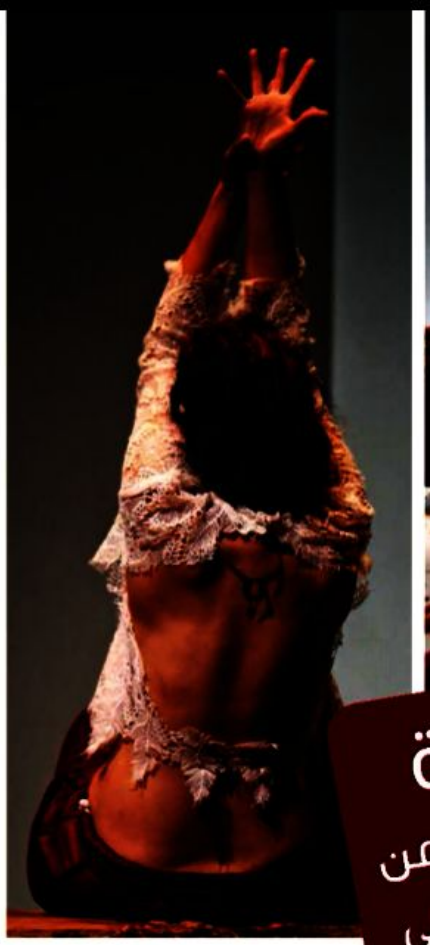

مسرح

جان بول عبطانسي، وصفا عبطايل

الإضاءة البيضاء تعبير عن العالم السوريالي البعيد

بشارة عطاالله

في تفاصيل الأداء المسرحي الراقص «يوميات توتة» للملابس، أهمية بالغة لإيصال المعنى وتجسيده من خلال رؤية وفكرة مساعد المخرج ومنسق ملابس المسرحية الفنان بشارة عطاالله الذي أكد أن «التصميم وإيجاد فكرة إبداعية للعرض كان مهماً جداً»، مشيرا إلى أنه «ليس العمل الأول مع نادين (أبو زكي) وكان أسرع كإيقاع ولكن بطيء من ناحية نمو الأفكار كلها ولكن منذ اليوم الأول هناك شيء خلق بسرعة في أول لحظة، وأعتقد أن هذا الأمر مهم جدا لتحديد الاتجاه بشكل واضح أكثر من ناحية إيجاد الأفكار للملابس وتنسيقها مع أداء الممثلين والراقصين وشخصياتهم فالتحدي الأبرز تجلى بإيجاد الملابس المناسبة لخدمة الفكرة التي نشأ من خلالها العرض».

أما عن كونه مساعد مخرج في «يوميات توتة» فقال عطاالله: «ترددت بسبب انشغالاتي المهنية الأخرى ولكنني وافقت خصوصا عندما رأيت أن أفكاري تتجسد بشكل محترف على المسرح من قبل مصمم الرقص والممثلين والمخرجة بالإضافة الى الاستماع والانتباه الى دقة التفاصيل واعطاء الملاحظات النقدية البناءة فهي تتطلب استثمارا كبيرا للوقت بالإضافة إلى التناغم الموجود والذي شجعني على خوض هذه التجربة بكامل حماسة».

أضاف: «إنني فرح جدا كوني مساعد مخرج لأني بالأصل أمارس الرقص وشعرت بالارتياح لأنه يشبهني والتعاطي مع الممثلين والراقصين يتيح لنا أن نتخايل ليس فقط على الصعيد التقني وإنما أيضا على الصعيد الإبداعي الذي يتمتع به كل من المؤديين المحترفين».

القصة معممة للجميع أينما وجدوا في العالم كونها تحكي لغة عالمية محورها الإنسان

علاء ميناوي

تلعب الإضاءة التي عمل عليها علاء ميناوي في مسرحية «يوميات توتة»، دورا أساسيا في إيصال المعنى المرجو. ويوضح ميناوي: «من خلال عملي على الإضاءة والسينوغرافيا، بقينا تقريبا شهورا عدة مع نادين (أبو زكي) نحاول إيجاد الإضاءة المناسبة والبسيطة التي تتجلى من خلالها عدة معان مختلفة تخدم فكرة العرض. وقد استخدمنا الإضاءة الناصعة البياض للتعبير عن العالم السوريالي البعيد كامل البعد عن الواقع على أمل أن ننقل الجمهور إلى عالم آخر. أما عن أهمية الإضاءة فقد أضحى جزءا أساسيا من العمل المسرحي وبدأ الناس يعون هذا الأمر ويقدرونه فمن خلال الإضاءة التي سترافق حركات الممثلين ستجسد الأحاسيس والتأثيرات الدراماتيكية القريبة للواقع».

طوني علية

ولكي تكتمل الحواس الخمسة لا يمكننا أن ننسى الحاسة الأهم عند الإنسان والتي أثبتت الدراسات أنها آخر شيء يموت لديه وهي حاسة السمع. فقد كرس طوني علية كامل وقته بتفان وإتقان لهذا العرض من خلال الارتجال وإدخال تقنيات جديدة غير مألوفة.

ويقول: «الموسيقى جاءت لترافق الأشياء الحيوية على المسرح خلال العرض أما نوع الموسيقى فهو يتميز أنه حديث وعصري فهو «إلكتروني». الموسيقى هنا تضعنا بمكان عام في قلب المشهد ولا تتبع أحداث القصة وأهمية هذا الشيء هو إفساح مجال للمشاهد أن يفكر ويتخيل أماكن أبعد عن الواقع خصوصا أننا بتنا في عالم شاسع جدا وكل منا يبحر في عالمه الخاص به وهنا تمكن ميزة هذا العرض».

فدى مكداشي

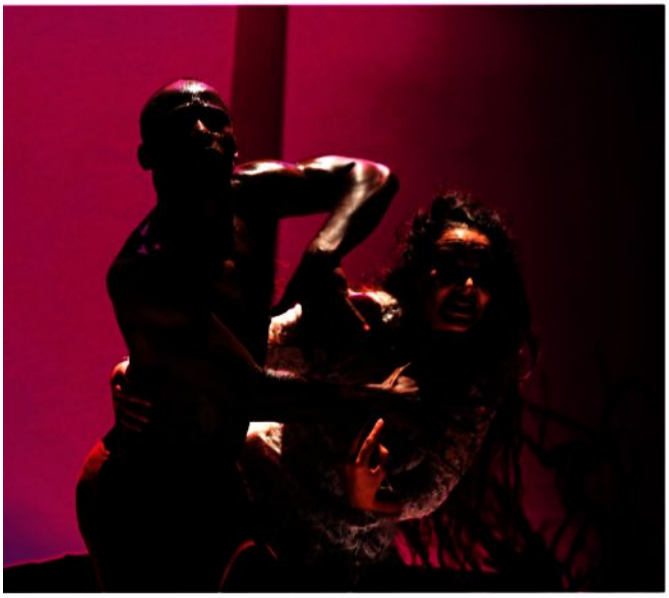

نادين أبو زكي.. الحرب برواية شجرة

بيروت - العربي الجديد

8 سبتمبر 2017

تعود الممثلة اللبنانية نادين أبو زكي إلى خشبة المسرح هذا العام، من خلال عرضها الجديد "يوميات توتة"، الذي ينطلق على "مسرح المدينة" عند الثامنة مساء 14 من الشهر الجاري ويتواصل ليومين.

تستوحي أبو زكي مسرحيتها من الفلسفة الشرقية، في جوانبها المرتبطة بعلاقة الطبيعة بالإنسان وبذاكرة الأرض والمدينة، وبالتحديد بتأثر الطبيعة بعنف الإنسان أو أحزانه الكبرى.

يأتي استخدام أبو زكي للفلسفة الشرقية في هذا الشق، حيث تتقمص الشخصيات ذاكرة الأشجار، من أجل استعادة خمسة عشر عاماً من الحرب الأهلية اللبنانية، وأثرها على المكان، على لسان شجرة.

العمل من كتابة وإخراج أبو زكي، ومن أداء دانا ميخائيل، ورويدة الغالي، كما يشارك في العرض الكوريغرافر جان بول ميهانسيو، وفيه يتقمص المؤدّون شجرة توت، وتلجأ المخرجة أيضاً إلى تقنية الفيديو كوسيط إضافي على الخشبة.

تتساءل أبو زكي إن كان للشجرة ذاكرة أو وعي، وتحاول الإجابة على هذا السؤال من خلال إعطاء صوت لشجرة التوت لكي تروي قصة علاقتها بالمحيط من حولها.

كانت زكي قد قدمت العام الماضي عرضها الأدائي "الرجاء اللمس"، وهو مستوحى من عرض للفنانة المعاصرة الصربية ماريا أبراموفيتش، والذي أعطت فيه الحق للمتفرجين بلمسها، وفعل ما يريدون بجسدها في محاولة لاختبار إلى أي حد يمكن لشخص عادي أن يصبح عنيفاً، وماذا يفعل الناس العاديون إن غاب الشرط الاجتماعي والقانوني.

أبو زكي استلهمت على نحو ما هذه الفكرة في "الرجاء اللمس"، حيث تقف امرأة معصوبة العينين كما لو كانت منحوتة، وتترك لمرتادي المعرض التصرف كما يحلو لهم للمسها، لكن هدف أبو زكي كان محاولة إدراك أثر اللمس في تلقي العمل الفني.

مشاركة

أهم الأخبار

العفو الدولية ارتكب في اليـ للقانون الدوا

التخابات أكر أمر واقع بقوا من المشاريع

رسائل داخليا للحوثيين في د صنعاء

اختيارات القرّاء

مشاهدة تعـ

مشاركة 0 0 0

دلالات: الحرب الأهلية اللبنانية | نادين أبو زكي | عرض أدائي | يوميات توتة

العودة إلى القسم

S AR

الميادين
Al Mayadeen

الأمة الفنزويلية تطالب بالسلام والاحترام للشعب الفلسطيني
(هوغو تشافيز)

"يوميات توتة"..بالرقص نبلغ السعادة وربما الخلود

680 2017-09-16 13:44

محمد حجازي

تجرّب الزميلة "نادين أبو زكي" الكتابة والإخراج للمسرح من خلال "يوميات توتة"، في ثلاثة عروض على خشبة "مسرح المدينة"، مازجة ما بين المشهدية الثرية والرقص الشفاف المعبّر والجاذب، وبعض التمثيل الذي لم يقدّم أو يؤدّ في المحصّلة النهائية للعرض الذي يؤشر على موهبة واعدة لـ"نادين" ورؤية تدرك الأبعاد المسرحية وتطرق بابها بثقة وثبات، مع 3 شخصيات رئيسية وزينة كومباوس خضعوا بعفوية لمقتضيات العرض.

لقطة من عرض "يوميات توتة"

سيد الرقص التعبيري من دون منازع العاجي "جان بول ميهانسيو" قدّم عرضاً بالغ العمق والدلالة، مع جسد مطواع يذهب بالمشهد إلى ملامح الولادة والإتصال البشري بالهواء والفضاء الأرضي. لقد أعطى هذا الفنان عدة دروس بليغة من خلال أدائه المتفلّت حيناً من أسر وضوابط الرقص في شرقنا، والمنفتح غالباً على صور وخيالات لا حصر لها في منظومة التعبيرية وأدواتها المختلفة، حيث تتلاقى الطاقة الشخصية مع العامة من الناس لتنتج لوحات، على أرضية صلبة من شجرة عملاقة تمددت عرض المسرح وكانت محور الولادة والموت، الشجاعة والخوف، الخير والشر، أو الحب والكراهية.

"ميهانسيو" مبدع اللعبة على الخشبة، بروحه المتوثبة، وتلويناته المشرقة، هو أيضاً مصمم الخطوات، ومعه "ضنا مخايل"، الرديف الأنثوي له، والفارق بينهما، أنها تؤدّي مونولوغاً حوارياً بالفصحى (يترافق مع ترجمة ألكترونية بالفرنسية أعلى الشاشة) غير الصحيحة التشكيل دائماً مع حركات زائدة باليدين، وتمييل الرأس فوق الكتفين بكثير من

"ميهانسيو" مبدع اللعبة على الخشبة، بروحه المتوثبة، وتلويناته المشرقة، هو أيضاً مصمم الخطوات، ومعه "ضنا مخايل"، الرديف الأنثوي له، والفارق بينهما، أنها تؤدّي مونولوغاً حوارياً بالفصحى (يترافق مع ترجمة ألكترونية بالفرنسية أعلى الشاشة) غير الصحيحة التشكيل دائماً مع حركات زائدة باليدين، وتمييل الرأس فوق الكتفين بكثير من

www.almayadeen.net/news/art/824200/-%D9%8A%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%A9-%D8...

التصنّع، فكنا لا نرتاح حين تتكلم ونسعد حين تدخل في لوحة راقصة، وإذا كان من وجهة نظر في السياق فهي أن المسرحية مفهومة جداً من دون الحوارات المرفقة على لسان "ضنا"، وتكتمل الثلاثية مع حضور الفنانة "رويدا الغالي" كممثلة وليس كراقصة تعبيرية.

ADVERTISING

inRead invented by Teads

دزينة من المجاميع تم توظيفهم بشكل جيد، وتحريكهم في المشاهد بشكل عفوي، يخدم الصورة التي تتكامل مع حضورهم لملء فراغ الشرح والتفسير على مدى وقت المسرحية في فصل واحد مدته ساعة مكثفة، تتداخل فيها حيثيات الحياة على هذا الكوكب، مع جذور النبات المتجذر في التراب والأساس شجرة عريقة عتيقة تبدو عليها ملامح الزمن، وعلامات المحطات الكوارثية فيه، حتى يقتنع بنو البشر بأن البقاء للأشياء وليس للبشر الذين يشعرون من وقت لآخر بالسعادة ويظنون أنها خالدة، لكنها تُظهر ضعفاً واضحاً يتسبب في تهديد عمر البشر الإفتراضي على هذا الكوكب.

المصدر : الميادين نت

نادين أبو زكي يوميات توتة مسرح المدينة محمد حجازي جان بول ميهانسيو ضنا مخايل

«يوميات توتة»... فصول ممسرحة من الحرب اللبنانية

22-09-2017

كتب الخبر: كلود أبو شقرا

مخايل

ليس مصادفة أن تختار الكاتبة والـ[illegible] نادين ابو رحي سجره توت تجعلها محور احداث مس[illegible] «يوميات توتة» التي قدمتها على خشبة مسرح المدينة في بيروت، فهي تندرج في عمق التراث اللبناني، وكانت على مدى عصور الركيزة الأولى للاقتصاد، فعلى أوراقها تُربى دودة القز التي تعطي الحرير، وقد اشتهر لبنان بهذه الحرفة حتى النصف الأول من القرن العشرين. من هنا أرادت أبو زكي أن تكون هذه الشجرة بالذات الشاهد على مراحل من حياة المجتمع اللبناني بأفراحه واحزانه، متوقفة عند مرحلة الحرب اللبنانية التي جرّحتها تماماً كما جرّحت غيرها من اللبنانيين، موجهة من خلالها رسالة بيئية بضرورة الحفاظ على الطبيعة.

من خلال أداء مسرحي تفاعلي (ضنا مخايل ورويدا الغالي)، وراقص (جان بول ميهانسيو)، وموسيقي (طوني علية)، على مسرح تتوسطه شجرة توت ممددة على الأرض، بعدما قطعت حين انتهت مهمتها بهدف تشييد عمارة مكانها، تمر أمام المشاهد أحداث من زمن لبنان الجميل، زمن الخير والحب والسلام، ومن زمن لبنان المضطرب، زمن القتل والخطف والتدمير، وتمرّ أجيال وأجيال أمام هذه الشجرة الشاهدة على التاريخ، فينخرط المتفرّج لا شعورياً في هذه اللعبة المسرحية طارحاً اسئلة حول الحياة والمصير بعد الموت، حول ما جرى في لبنان، حول قضايا وإشكاليات بعضها زال وبعضها الآخر مستمرّ لغاية اليوم.

في أدائها دور شجرة التوت، أجادت ضنا مخايل لدرجة أن المتفرج يخال نفسه حقاً أمام شجرة وليس أمام ممثلة، ما ينمّ عن قدرة عالية في التمثيل، كذلك نجحت رويدا الغالي في أداء مراحل من حياة المجتمع من خلال مسيرتها الحياتية، منذ الطفولة وصولا إلى الحب

[illegible]

هذه الأسئلة وغيرها تجيب عنها المسرحية من خلال حوار يمزج بين الفلسفة وبين الواقع، محافظاً على وضوح في طرح الأفكار، بحيث ينفذ إلى أعماق الفئات كافة، بغض النظر عن مستواها الفكري... وغالباً ما تزدحم المشاهد بأناس كثر كبار وصغار من أجيال مختلفة في حلهم وترحالهم في وجعهم ومعاناتهم وموتهم، يمرون أمام هذه الشجرة النابضة بالحياة، فتحميهم بغصونها الوارفة حيناً وتعجز عن إبقائهم إلى جانبها حيناً آخر، لأن الحرب اقوى منها والتهجير فرض نفسه.

تروي الشجرة علاقتها بما ومَنْ حولها... تفشي الشجرة بيرام عن أسرارها مع الزنزلختة تيسبي ومع البشر: تهمس بأفراحها ومخاوفها وغضبها. من خلال قصّتها، تنساب قصص مؤثرة عاشها الناس المتفاعلون معها والقاطنون في محيطها. إنها شجرة محورية شهدت تفاصيل حياة أهل الدار الحميمية.

يستلهم هذا الأداء المسرحي من دروس التاريخ ليتجسد بالرقص والكلمة والموسيقى والواقع بأبعاده الفلسفية، حين يعانق الفن الطبيعة في أجسادٍ تروي «يوميات توتة»، لذا لا يمكن إدراج المسرحية ضمن نوع معين، بل تجمع انماطاً مختلفة، من مسرح وجودي إلى مسرح فلسفي إلى مسرح سريالي، إلى مسرح واقعي... مركزة في الدرجة الأولى على أداء الممثل وليس على الديكور أو الحوار القائم على الإيحاءات، فالممثل هو المسيطر على المسرح بتفاعله مع الحوار والموسيقى ومع السينوغرافيا والإضاءة (علاء ميناوي)، وجاءت الملابس (بشارة عطاالله)، أحد العناصر الرئيسة التي تخدم الأفكار من دون فلسفة او تعقيد، ما يشير إلى أن كل ما في هذه المسرحية مدروس بإتقان.

اللافت أن في بعض المشاهد تبرز شخصية أبو زكي الرسامة التشكيلية والنحاتة، لا سيما في حركات الممثلين، فيشعر المتفرج بأنه أمام عمل غني يدمج بين فني التمثيل والنحت بحرفية وقعتها كاتبة ومخرجة عاشت معاناة الناس والبيئة وأرادت تجسيدها بابعادها كافة على المسرح.

فريق العمل

نادين أبو زكي، ناحتة وكاتبة. أعمالها معروضة أمام وزارة السياحة اللبنانية ، والسفارة الفرنسية وغرفة التجارة والصناعة في بيروت. أعمالها أداء تفاعلي في «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر»، ومعرض بيروت للفن، بالتعاون مع غاليري أجيال. حازت دكتوراه في الفلسفة في جامعة السوربون، أستاذة محاضرة في الجامعة الأميركية في بيروت.

جان بول ميهانسيو، راقص ومصمم رقص، ولد في ساحل العاج. تخرج في المعهد الوطني العالي للفنون والنشاط الثقافي في أبيدجان، التقى مصمم الرقص الشهير أوليفييه دوبوا الذي اختاره كراقص رئيس في فرقته. يعمل مع مصممي الرقص الأكثر موهبة في أفريقيا، لديه مشاريعه الخاصة، من بينها «مرآة عن الهوية» و«ما وراء الحدود»، وهو عرض حول الهجرة واللاجئين من منظور أفريقي.

ضنا مخايل خريجة مسرح من «تاك» في ألمانيا، قامت بأداء تمثيلي منفرد في «ميديا» من إخراج كارول عبود في مسرح بابل (2012)، نالت جائزة أفضل ممثلة في «جوائز الفيلم الدولي- برلين» عن دورها في «سور تون سين» من إخراج فرج عون.

رويدا الغالي، ممثلة وأستاذة جامعية. شاركت في ورش عمل التعبير الجسماني في أميركا وفرنسا وروسيا، وفي تأسيس فرقة «استوديو 11». كذلك شاركت كمحاضرة وميسرة مهرجانات عربية وعملت مع مخرجين لبنانيين وعالميين. قدمت أعمالها في بيروت، فرنسا، أبيدجان، طوكيو وإسبانيا. تعالج في أطروحتها موضوع دراماتورجية الحركة في المسرح الجسماني.

> أداء مسرحي مستلهم من دروس التاريخ ليتجسد بالرقص والكلمة والموسيقى والواقع

11-09-2017 **ثقافة**

يوميات توتة" تحكي لغة إنسانية في 14 و15 و16 " أيلول على مسرح المدينة

فدى مكداشي

"هل للأشجار ذاكرة؟ هل تتمتع بالوعي؟ هل تتواصل مع محيطها؟ هل تسمع وتشم وتشعر؟ ما هي مسؤولية البشر تجاه الطبيعة والبيئة في العصر الرقمي؟" "الحسناء" دخلت كواليس وتمارين الأداء المسرحي الراقص "يوميات توتة"، كتابة نادين أبو زكي واخراجها، التي ستعرض في ١٤،١٥،١٦ أيلول على خشبة "مسرح المدينة"، ليكشف لنا عن هذه التجربة وأسرارها كل من الممثلين والراقصين وفريق العمل التقني الذين عملوا بتفان واخلاص واتقان لجعل هذا العمل الفني المحترف أداء مسرحيا راقصا عال المستوى.

الكوريوغراف والراقص جان بول ميهانسيو، ابن ساحل العاج المقيم في فرنسا يشير إلى أن "العمل كل مترابط مع بعضه البعض ولا يمكنني أن أميز أحد عن الآخر فبمجرد البدء بالرقص ورؤية الجمهور إلى حين الانتهاء ذلك هو أفضل مشهد متكامل بالنسبة لي". أما الممثلة ضنا ميخايل فكشفت صعوبة تجسيد دور شجرة تتكلم إذ قالت: "من الصعب جدا أن نعطي صوتنا لشيء جامد لأنه يتطلب الكثير من المجهود الجسدي، والبحث عن لغة جديدة، وأنا أحاول أن أفعل ذلك في عدة مشاهد في المسرحية من أجل تجسيد حياة الشجرة في الضيعة"

من جهتها تشير الممثلة رويدا الغالي إلى أن دوري في المسرحية قصير: " ألعب دور "ام حليم" وهو دور قصير علي أن أعي حجمه الحقيقي حتى لو أديت عشرة دقائق على المسرح علي أن أتمتع بذخيرة ما لرؤية واكتشاف هذه الشخصية".

أما الفنان بشارة عطا الله منسق ملابس المسرحية ومساعد المخرجة فركّز أن التحدي الأبرز تجلى بإيجاد الملابس المناسبة لخدمة الفكرة التي نشأ من خلالها العرض".

الجمهورية اللبنانية
وزارة الإعلام

الوكالة الوطنية للإعلام
http://nna-leb.gov.lb/ar

الأربعاء ٣٠ آب ٢٠١٧ الساعة ٢٠:٥٠

فن

- +

وطنية - يبدأ عرض مسرحية "يوميات توتة" للكاتبة والمخرجة نادين أبو زكي في ١٤ أيلول المقبل على مسرح المدينة، ويستمر يومين.

وقد تم استلهام الأداء المسرحي والراقص في "يوميات توتة" من الأحداث الدامية التي ولدتها الحرب الأهلية في لبنان، ومن الفلسفة الشرقية ومن دروس التاريخ، ليتجسد بالرقص والكلمات والموسيقى والواقع بأبعاده الفلسفية، حين يعانق الفن الطبيعة في أجساد تروي "يوميات توت".

وفي هذه المسرحية، تتحدث شجرة التوت عن علاقتها بما وبمن حولها، ومن خلال قصتها سيتسنى للمشاهد الاطلاع على قصص مؤثرة عاشها الناس المتفاعلون معها والقاطنون في